PROVISIONAL

A/41/PV.48
30 October 1986

ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الحادية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثامنة والاربعين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الخميس ، ٣٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد عثمان (نائب الرئيس)	(الصومال)
ثم :	السيد طومسون (نائب الرئيس)	(فيجي)

- اعتماد جدول الأعمال وتنظيم الأعمال : رسالة من رئيس لجنة المؤتمرات [٨] (تابع)

- التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية [٣٧]
  (أ) تقرير الأمين العام
  (ب) مشروع القرار

- السنة الدولية للسلم [٣١]
  (أ) تقريرا الأمين العام
  (ب) مشروعا القرارين
  (ج) تعديلات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات ، Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

٤٢١٧ث 86-64336/A

Digitized by UNOG Library

نظرا لغياب الرئيس تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد عثمان (الصومال)

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٣٠

البند ٨ من جدول الأعمال (تابع)

إعتماد جدول الأعمال وتنظيم الأعمال : رسالة من رئيس لجنة المؤتمرات (A/41/595/Add.2)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو الأعضاء الى أن يوجهوا انتباههم الى الوثيقة A/41/595/Add.2 التي تتضمن رسالة من رئيس لجنة المؤتمرات الى رئيس الجمعية العامة بتاريخ ٢١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ .

وكما يعلم الأعضاء فإن الجمعية العامة رأت في الفقرة ٣٤ من مقررها ٤٠١/٣٤ ، أنه لا يسمح لأي جهاز فرعي للجمعية العامة بأن يجتمع في مقر الأمم المتحدة أثناء انعقاد دورة عادية للجمعية العامة ما لم تأذن الجمعية صراحة له بذلك . وكما هو موضح في الرسالة التي أشرت اليها لتوي ، أوصت لجنة المؤتمرات بأن يصرح للجنة نفسها بالاجتماع أثناء انعقاد الدورة الحالية للجمعية العامة . هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تعتمد هذه التوصية ؟

تقرر ذلك .

البند ٢٧ من جدول الأعمال

التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية

(أ) تقرير الأمين العام (A/41/542)

(ب) مشروع القرار (A/41/L.7)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : مطروح على الجمعية العامة في هذا الصدد مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.7 .

أُعطي الكلمة لممثل بنن الرئيس الحالي للمجموعة الافريقية ، لعرض مشروع القرار A/41/L.7 .

Digitized by UNOG Library

السيد أوجوما (بنن) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يشرفني ويسعدني أن أعرض مشروع القرار A/41/L.7 نيابة عن المشتركين في تقديمه ومنهم بلدي ، وهو بعنوان : "التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية" .

وجريا على العادة المتبعة ، فاننا نتناول هذا العام أيضا مشروع قرار يقيّم التعاون المفيد على نحو متبادل بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ويغطي ذلك التعاون ، الذي يتزايد عاما بعد عام ، كل أنشطة الامم المتحدة كما يظهر من تقرير الامين العام الشامل ، وهو أمر ترحب به جميع الوفود الافريقية في الامم المتحدة .

واتخاذ قرار في هذا العام بشأن التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية له في رأينا أهمية خاصة نظرا للعمل المثمر الذي أنجزته الامم المتحدة أثناء الدورة الاربعين للجمعية العامة لخدمة قضية افريقيا بالتعاون الوثيق مع منظمة الوحدة الافريقية . وكما يعلم الاعضاء فقد استجابت الامم المتحدة استجابة طيبة للفاية لنداء منظمة الوحدة الافريقية ، فاتخذت القرار ٤٠/٤٠ الصادر في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، وعقدت دورة استثنائية للجمعية العامة في الفترة الواقعة من ٢٧ أيار/مايو الى أول حزيران/يونيه ١٩٨٦ لكي تناقش للمرة الاولى في تاريخها المشاكل الاقتصادية لمنطقة بعينها وهي افريقيا .

ولم يكن في الوسع اعتماد الجمعية العامة للامم المتحدة لبرنامج الامم المتحدة من أجل الانتعاش الاقتصادي والتنمية في افريقيا للفترة ١٩٨٦ - ١٩٩٠ كبرنامج أساسي للتعاون المثمر بين افريقيا وبقية المجتمع الدولي الا بالتضامن غير المسبوق الذي اظهره المجتمع الدولي مع القارة الافريقية .

ونحن اذ نرحب بالجهود المبذولة في إطار منظمة الوحدة الافريقية والدول الافريقية وكذلك في الامانة العامة للامم المتحدة وجميع الوكالات الداخلة في المنظومة لتنفيذ البرنامج تنفيذا فعالا ، وبعملية المتابعة وتعبئة الدعم من جانب المجتمع الدولي ، نغتنم هذه الفرصة باسم المجموعة الافريقية في الامم المتحدة لكي نؤكد

Digitized by UNOG Library

إعرابنا عن الامتنان والتقدير للمجتمع الدولي بأسره على الجهود المشكورة التي بذلها وما زال يبذلها لتنفيذ الاهداف التي حددتها الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة للحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا .

وتشكل مسألة تصفية الاستعمار تصفية كاملة في افريقيا والقضاء على نظام الفصل العنصري البغيض في جنوب افريقيا موضوعا آخر يثير قلق قارتنا العميق .

Digitized by UNOG Library

وهنا نرحب مرة أخرى بالتعاون الوثيق الذي لايزال سائدا بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . فبناء على طلب من منظمة الوحدة الافريقية قامت بالاشتراك مع الامم المتحدة في حزيران/يونيه الماضي ، بتنظيم مؤتمر عالمي معني بفرض جزاءات الزامية شاملة ضد جنوب افريقيا العنصرية عقد بباريس . كما شاركت منظمة الوحدة الافريقية مشاركة فعالة في اعمال مؤتمر الامم المتحدة الدولي لتحقيق الاستقلال الفوري لناميبيا الذي عقد في فيينا في الفترة الواقعة من ٧ الى ١١ تموز/يوليه ١٩٨٦ ، وكذلك في اعمال الدورة الاستثنائية للجمعية العامة التي تناولت نفس المسالة والتي عقدت بنيويورك في أيلول/سبتمبر من هذا العام .

إننا ندرك أن التدهور الخطير في الحالة في جنوب افريقيا ، الذي يعزى الى الاصرار المتعنت الاخرق من جانب نظام بريتوريا على انتهاجه لسياسة الفصل العنصري اللاانسانية في جنوب افريقيا ، واحتلاله غير المشروع لناميبيا وأعمال العدوان العسكري وزعزعة الاستقرار المستمرة ضد الدول المجاورة ودول خط المواجهة ؟ لايزال يمثل واحدة من أهم المسائل التي توليها الجمعية العامة أولوية مطلقة .

إن مشروع القرار المطروح هنا تناول علاقات التعاون الوثيق بين الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة من جهة ومنظمة الوحدة الافريقية من جهة أخرى ، وهو يتضمن ١٦ فقرة في الديباجة و ٣٦ فقرة في المنطوق . وتشير الديباجة - كالمعتاد - الى القرارات السابقة للامم المتحدة بشان تعزيز التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . وتحيط علما بالقرارات والمقررات التي اتخذها مؤتمر رؤساء دول وحكومات تلك المنظمة في دورته العادية الثانية والعشرين المعقودة في أديس أبابا . ويحيط أيضا علما بالبيان الهام الذي أدلى به الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في الدورة الحادية والاربعين للجمعية العامة . وتعرب الجمعية العامة عن قلقها العميق للحالة الاقتصادية الخطيرة المتدهورة في افريقيا وتدهور الحالة في الجنوب الافريقي الناجمة عن الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

كما تحيط الجمعية العامة علما بالحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا وبرنامج افريقيا ذي الأولوية للانتعاش الاقتصادي ١٩٨٦ - ١٩٩٠ ، الذي إعتمدته منظمة الوحدة الافريقية . وتعرب عن ارتياحها للتاييد الذي أولاه المجتمع الدولي للدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشان الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . والجمعية العامة أيضا يساورها بالغ القلق ازاء خطورة حالة اللاجئين في افريقيا وتؤكد على الحاجة العاجلة الى المزيد من المساعدة الدولية لبلدان اللجوء الافريقية .

أما في الجزء الخاص بالمنطوق ، فيحيط الجمعية العامة علما بتقرير الامين العام عن التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، وتثني على جهود الأمين العام الرامية الى تعزيز هذا التعاون . كما تؤكد الجمعية العامة من جديد على تصميم الأمم المتحدة على العمل الوثيق مع منظمة الوحدة الافريقية في سبيل إقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد ، وترحب بجهود منظمة الوحدة الافريقية لتعزيز التعاون المتعدد الأطراف بين الدول الافريقية .

وتطلب الجمعية العامة الى جميع الدول الأعضاء والمنظمات الاقليمية والدولية أن تنفذ تنفيذا تاما قرارها دإ - ٣/١٣ المتخذ في الدورة الاستثنائية بشان الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، وتطلب اليها أيضا أن تقدم اقصى دعمها لبرنامج افريقيا ذي الأولوية للانتعاش الاقتصادي ١٩٨٦ - ١٩٩٠ . وفي هذا الاطار ، ترجو من الأمين العام أن يلفت انتباه الوكالات المتخصصة وغيرها من مؤسسات منظومة الأمم المتحدة الى الحاجة الى الاعلام عن جميع المسائل المتصلة بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في افريقيا .

وتعرب الجمعية العامة عن تقديرها للأمين العام على المبادرة التي اتخذها في الوقت المناسب لتنبيه المجتمع الدولي الى الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . كما تعرب الجمعية العامة عن تقديرها لوكالات الأمم المتحدة لتقديمها المساعدة الطارئة للبلدان الافريقية التي تحتاجها .

ترجو الجمعية العامة أيضا من الأمين العام أن يتخذ التدابير اللازمة لتقوية التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية على جميع الأصعدة خصوصا فيما

Digitized by UNOG Library

يتعلق بقضايا الاستعمار والفصل العنصري في الجنوب الافريقي ، كما تحث الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة على أن تواصل تقديم مساعدتها الى حركات التحرير التي تعترف بها منظمة الوحدة الافريقية . وهي تطلب أيضا الى أجهزة الأمم المتحدة ، لاسيما مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة الـ ٢٤ واللجنة الخاصة لمناهضة الفصل العنصري ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا أن تواصل إشراك منظمة الوحدة الافريقية اشراكا وثيقا في جميع أعماله المتعلقة بافريقيا . وأخيرا ، ترجو من الأمين العام أن يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين تقريرا عن تنفيذ هذا القرار وعن تنمية التعاون بين المنظمتين .

ونحن متأكدون من أن الجمعية العامة ستعتمد - كما حدث في الماضي - مشروع القرار هذا بتوافق الآراء .

السيد ماكسيموف (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : يشرفني أن أدلي ببيان أمام الجمعية العامة بشأن هذا البند من جدول الأعمال بصفتي رئيسا لدول أوروبا الشرقية .

إن شعوب العالم جميعا ، بما فيها شعوب القارة الافريقية ، بطبيعية الحال ، تواجهها الآن المهام الأساسية التالية : إزالة خطر الحرب النووية ، والحيلولة دون انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، وإيجاد أمن متكافئ لجميع الدول . كما أن الجهود المشتركة التي تبذلها الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يجب أن تستهدف أساسا ضمان النهوض الى أقصى حد ممكن بالقضاء على العنصرية والفصل العنصري من القارة الافريقية ، وتعزيز استئصال شأفة بقايا الاستعمار والاستعمار الجديد وكذلك تعزيز السيادة الوطنية والأمن الاقتصادي لكل الدول .

إن النضال من أجل تحقيق هذه الغايات النبيلة هو الأساس الرئيسي لتوسيع نطاق التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . إن أنشطة منظمة الوحدة الافريقية - بوصفها متحدثا معترفا به باسم مصالح الشعوب الافريقية طوال أكثر من ٣٠ عاما - قد أصبحت عاملا هاما في النضال من أجل تحسين الحالة في افريقيا وازالة المناطق المحورية للاستعمار والعنصرية وكذلك تصفية الاستعمار الاقتصادي للقارة . تمت

Digitized by UNOG Library

(السيد ماكسيموف ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

إسهامات هامة صوب تحقيق تلك الانشطة في الدورة الثانية والعشرين لاجتماع رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية هذا الصيف .

إن قوى العدوان ، التي تستفيد من الصعوبات التي تواجهها بلدان القارة الافريقية في حالتها الاقتصادية الراهنة ، تستخدم كل الوسائل التي تستطيع استخدامها ضد الشعوب الافريقية ، بدءا من الضغط الاقتصادي والسياسي الى أعمال الارهاب الصادر عن الدولة والعدوان المسلح المباشر ، كما حدث - على سبيل المثال - في انغولا ودول خط المواجهة الاخرى .

Digitized by UNOG Library

ويحدث كل هذا من أجل منع هذه الشعوب من بناء حياة جديدة ولحرمانها من المكاسب التاريخية التي حققتها . وكذلك لمنع القضاء على نظام الفصل العنصري الذي ما كان ليبقى لولا دعم الولايات المتحدة والبلدان الغربية الاخرى . وفي ظل هذه الظروف تشتد الحاجة الى تعاون أوثق بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . ومنذ فترة وجيزة فقط اتخذ المؤتمر الدولي المعني بالجزاءات ضد نظام بريتوريا العنصري ، والدورة الاستثنائية التي عقدتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، للنظر في الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، والمؤتمر الدولي المعني بناميبيا والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لهذه المسالة قرارات هامة تتمشى مع المصالح الاساسية للدول والشعوب الافريقية .

إن التعاون الوثيق بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية يمثل تعهدا لتنفيذ تلك القرارات . ولا يمكن في ظل الظروف الحالية أن ينفصم حل المشاكل الحيوية للقارة الافريقية ، بما في ذلك تنميتها الاقتصادية ، عن النضال من أجل نزع السلاح وتعزيز أمن الشعوب . وفي هذا الصدد ، إن النجاح في أنشطة منظمة الوحدة الافريقية سيعززه تنفيذ المقترح المقدم من البلدان الاشتراكية في هذه الدورة للجمعية العامة وبإقامة نظام شامل للسلم والامن الدوليين ، يشمل كل مجالات العلاقات العسكرية والسياسية والاقتصادية والانسانية بين الدول . ويمكن رؤية ذلك من تقرير الامين العام بشان هذا البند من جدول الاعمال في الوثيقة A/41/542 .

ولمختلف المنظمات التابعة لمنظومة الامم المتحدة اتصالات دائمة بمنظمة الوحدة الافريقية ، وخاصة اشتراك الامين العام للامم المتحدة وممثليه في اجتماعات جمعية رؤساء دول أو حكومات البلدان الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية ، وكذلك في أعمال المؤتمرات بالغة الاهمية والدورات والاجتماعات التي تعقدها الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن وهيئات اخرى تناقش المشاكل الاكثر إلحاحا التي تواجه القارة الافريقية ، مما يمكّن الامم المتحدة من أن تضع في اعتبارها عند تخطيط أنشطتها الاحتياجات السياسية والاقتصادية والانسانية الملحّة لبلدان افريقيا .

Digitized by UNOG Library

ولدى البلدان الاشتراكية فكرة طيبة للغاية عن أعمال منظمة الوحدة الافريقية وعن الجهود النشطة التي تبذلها الدول الأعضاء في تلك المنظمة في تعزيز الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي للبلدان والشعوب ، ونضالها ضد الامبريالية والاستعمار والعنصرية ، ونضالها من أجل إحلال السلم والأمن الدوليين ، ليس فقط في القارة الافريقية بل في العالم بأسره أيضا . وستواصل الدول الاشتراكية دعم علاقاتها مع البلدان الافريقية على أساس المساواة في الحقوق والاحترام الصارم لسيادتها ومصالحها الوطنية .

وتعترف قرارات الجمعية العامة التي اتخذت من قبل بشأن هذا البند من جدول الأعمال بأهمية الاشتراك الوثيق والمستمر للأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية لتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتعزيز التعاون فيما بين البلدان الافريقية ، وتسلم بضرورة بذل جهود مشتركة لإقامة نظام اقتصادي دولي جديد . وكما هو معروف للجميع ، فإن وفود البلدان الاشتراكية أيدت هذه القرارات من قبل ، وهي تؤيد مشروع القرار المقترح بالوثيقة A/41/L.7 الذي قدمه اليوم ممثل بنن .

إن وحدة البلدان الافريقية تمثل أداة سياسية فعالة في الجهود الرامية الى حسم المشاكل التي تواجه القارة الافريقية . وهذا هو بالذات السبب الذي يجعل قوى الاستعمار الجديد والعنصرية تحاول أن تسبب انهيار تلك الوحدة واحداث انشقاقات فيما بين البلدان الافريقية تفصلها بعضها عن بعض في مجموعات متناحرة ، وبذلك تضعف الجهود التي تبذلها الشعوب الافريقية لحسم المشاكل السياسية والاقتصادية والاجتماعية الملحّة لافريقيا .

إن البلدان الاشتراكية مقتنعة تماما بأن الحالة الراهنة تتطلب بشكل ملّح للغاية زيادة تكثيف الجهود التي تبذلها منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة وكل القوى المحبّة للسلم ، وتعزيز الجهود في نضالها المشترك لإحلال السلم وتحقيق التقدم الاقتصادي والاجتماعي . ولا بد من زيادة تكثيف التعاون بين الأمم المتحدة ومنظمة

Digitized by UNOG Library

(السيد ماكسيموف ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

الوحدة الافريقية في تنفيذ مقاصد ومبادئ الميثاق ، وتعزيز السلم والامن الدوليين ، ونزع السلاح ، واستئصال شافة العنصرية والاستعمار في كل أشكالها ومظاهرها . ونحن مقتنعون بأن منظمة الوحدة الافريقية ستثبت قدرتها على أن تستخدم هيبتها المعروفة في الساحة الدولية من أجل تحقيق تلك الاهداف النبيلة .

السيد بيرتش (المملكة المتحدة)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : قبل أن أدلي ببياني نيابة عن الاتحاد الاوروبي ، أود أن أتقدم بملاحظة وطنية . نحن نناقش هنا اليوم موضوعا بالغ الاهمية ، الا وهو التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . وقد مرت عليّ لحظات وانا استمع الى المتكلم السابق جعلتني أتساءل عما اذا كنت قد جئت الى اجتماع غير الاجتماع الذي اقصده . أظن أنه من المحزن أن نستمع خلال مناقشة بشأن هذا الموضوع الهام الى ملاحظات عن النظام الشامل للامن الدولي والاستعمالات العسكرية للفضاء والاستعمار الجديد بالاضافة الى عدد من الاعلانات الدعائية .

أتشرف الآن بالكلام نيابة عن الاتحاد الاوروبي ودوله الاعضاء الاثني عشر .

ويسعدنا نحن الاعضاء الاثني عشر أن نتكلم مرة أخرى عن المناقشة بشأن التعاون بين الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية . إن ادراج هذا البند في جدول أعمال الجمعية العامة يتيح لنا الفرصة لأن نؤكد مجددا على الاهمية التي نعلقها على العلاقة بين المنظمتين . وكما يتضح من تقرير الامين العام ، فإن الروابط بين المنظمتين قد ازدادت عمقا على مر السنين ، وخاصة في الميادين الاقتصادية والاجتماعية . وانني لا أعتزم أن أتناول هذه الانشطة بالتفصيل في خطابي اليوم ، نظرا لان موقفنا منها تم تحديده بشكل معمق أثناء المناقشة بشأن الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا ، وهي المناقشة التي انتهينا منها توّا . إن منظمة الوحدة الافريقية بطبيعة الحال لعبت دورا أساسيا في الاعمال التحضيرية الخاصة بالدورة الاستثنائية التي خصصت لهذا الموضوع والتي عقدت في وقت سابق من هذا العام .

Digitized by UNOG Library

وترى الدول الاثنتا عشرة أنه يقع على عاتق منظمة الوحدة الافريقية عبء القيام بدور هام في تعزيز الاستقلال الوطني لاعضائها سياسيا واقتصاديا على حد سواء . ونحن انفسنا لنا تجربة عملية للتعاون الاقليمي ، والفوائد العظمى التي يمكن أن يحققها . وحيث تنشب الصراعات فإننا نعتقد أن البلدان المعنية مباشرة ينبغي تشجيعها لإيجاد حلول لهذه الصراعات . ويصح ذلك سواء كانت المشكلات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو بيئية . والمشكلات الافريقية يمكن تسويتها على افضل نحو بحلول افريقية . ويسعدنا أن نلاحظ عمل منظمة الوحدة الافريقية في عدد من هذه المجالات الصعبة .

ونرحب بصفة خاصة بالتعاون الوشيق بين الامين العام للامم المتحدة ، والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية فيما يتعلق بمسألة الصحراء الغربية . وعموما على منظمة الوحدة الافريقية أن تلعب دورا هاما في ضمان تمكين الشعوب الافريقية من أن تحدد بحرية مستقبلها دون تدخل خارجي . وترى الدول الاثنتا عشرة أن الطريقة التي تعمل بها البلدان الافريقية سويا لمعالجة المشكلات الخطيرة والمعقدة للقارة تستحق التاييد من الامم المتحدة .

إن الروابط التاريخية والجغرافية الوشيقة بين البلدان الاوروبية وافريقيا تعطي لتلك القارة مكانة خاصة لدينا . وعلى الرغم من موارد افريقيا الهائلة فإنها لا تزال تضم ما يزيد على نصف العالم من أقل البلدان نموا اقتصاديا . ونحن نرغب في التعاون الى أقصى حد ممكن مع كل البلدان الافريقية ، وخاصة في ايجاد السبل اللازمة لمواجهة مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية الحالية . وقد اسهم الاتحاد الاوروبي ، ودوله الاعضاء ، في السنوات الاخيرة بما يقرب من ٥٠ في المائة من مجموع المساعدات التي تلقتها البلدان الافريقية . ولقد قمنا بدورنا كاملا في المناقشات التي جرت في الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للامم المتحدة التي كُرست للحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا في وقت سابق هذا العام . ويوضح برنامج العمل الذي اعتمدته الدورة الاستثنائية ان كل من يعنيهم الامر يعقدون العزم على معالجة مشكلة التنمية

Digitized by UNOG Library

طويلة الاجل في افريقيا . والبلدان الافريقية تواجه صعوبات خاصة ، وتحتاج الى موارد خارجية اضافية . وفي الدورة الاستثنائية التزم المجتمع الدولي ببذل كل ما في وسعه لتوفير هذا الدعم . ونحن نؤيد هذا القرار تاييدا تاما .

كما ننوي الوفاء بالتزامنا إزاء افريقيا في جميع هذه المجالات المختلفة لضمان استقرار القارة ، ولتوسيع نطاق تعاوننا مع الحكومات الافريقية ذاتها ، والمنظمات الاقليمية ، ومنظمة الوحدة الافريقية على حد سواء .

وإننا لعلى اقتناع بان منظمة الوحدة الافريقية ستواصل القيام بدور هام في الشؤون الافريقية والعالمية يتسق مع المبادئ التي تسترشد بها الامم المتحدة ، سعيا وراء تحقيق اهداف تلك المنظمة . ويمكن أن نشهد تاثير منظمة الوحدة الافريقية ليس في مجال القضايا التي تؤثر على افريقيا مباشرة فحسب بل انه يمتد الى جميع مجالات الحياة الدولية أيضا . ونحن على ثقة من أن روابط الصداقة والتعاون الوثيقة القائمة بين الدول الاثنتي عشرة وكل اعضاء منظمة الوحدة الافريقية ستتعزز على نحو متزايد في السنوات القادمة .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تَبُت الجمعية العامة الان في مشروع القرار A/41/L.7 .

ما لم أسمع اعتراضا ساعتبر أن الجمعية العامة تعتمد مشروع القرار A/41/L.7 .

اعتُمد مشروع القرار A/41/L.7 (القرار ٨/٤١) .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد طلب ممثل جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية الإدلاء ببيان ممارسة لحق الرد ، واعطيه الكلمة الان .

السيد ماكسيموف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : فيما يتعلق بالملاحظات التي ادلى بها ممثل المملكة المتحدة أُعرب عن اسفي إذ اراه غير مستعد لمنح البلدان الافريقية ، بالتعاون مع

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة ، الفرصة لضمان امنها المتكافئ حتى يمكن لها ، جنبا الى جنب مع الامم المتحدة ، أن تقضي على السياسات العنصرية والاستعمارية ، وسياسات الاستعمار وحتى يمكن عن طريق الجهود المشتركة مع الامم المتحدة أن تساعد في منع نشوب حرب نووية .

والعنصر الايجابي الوحيد فيما ادلى به ممثل المملكة المتحدة هو انه بدا انه يتكلم باسم المملكة المتحدة فقط بشان تلك النقطة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد انتهت الجمعية العامة من بحثها للبند ٢٧ من جدول الاعمال .

البند ٣١ من جدول الاعمال

السنة الدولية للسلم

(أ) تقريرا الامين العام (A/41/586 و Add.1 ، A/41/628 و Corr.1 و Add.1 و Add.1/Corr.1)

(ب) مشروعا القرارين (A/41/L.9 و A/41/L.10)

(ج) تعديلات (A/41/L.13)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن اقترح إقفال قائمة المتكلمين في المناقشة بشان هذا البند اليوم الساعة ١٧/٠٠ .

ما لم اسمع اعتراضا ساعتبر انه تقرر ذلك .

تقرر ذلك .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ارجو من الممثلين الذين يرغبون في المشاركة في المناقشة إدراج اسمائهم باسرع ما يمكن . اعطي الكلمة اولا لممثلة كوستاريكا لعرض مشروع القرار A/41/L.9

السيدة كاسترو دي باريش (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : يشرفني ، ويثير ارتياحي الخاص أن استهل النظر في البند الخاص المعنون "السنة الدولية للسلم" ، وتنفيذ البرنامج وبالتحديد لاننا سنحتفل غدا بالذكرى

Digitized by UNOG Library

السنوية الاولى لإعلان الجمعية العامة رسميا لسنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم بموجب القرار ٣/٤٠ المؤرخ في ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٥ . وقد كان الإعلان حدثا بالغ الاهمية القى الضوء على انشطة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتاسيس الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

لقد استمع وفدي باهتمام وارتياح بالغين الى البيانات البليغة الفصيحة التي ألقاها ، خلال المناقشة العامة لهذه الدورة ، المتكلمون بشأن السنة الدولية للسلم . ولقد كانت الاستجابة لقرار الجمعية العامة ٤٠/١٠ المؤرخ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ بشأن البرنامج الخاص بالسنة استجابة جديرة بالثناء . ويشجعنا أن نلاحظ عدد الردود الكثيرة التي أرسلتها الحكومات ونوعيتها القيّمة . ولقد نشرت هذه الردود في تقارير الأمين العام عن الأنشطة المختلفة المضطلع بها في إطار البرامج المعدّة في مختلف الدول ، وأنشطة منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية التي توضح جميعها الاهتمام بالسنة الدولية للسلم .

ولقد بعثت أيضا مختلف المؤسسات الأكاديمية ردودها ، بما في ذلك جامعة السلام ، التي يقع مقرها في بلادي ، والتي قامت بأنشطة وبرامج هامة بهذا الخصوص . وانضمت شخصيات ، مثل قداسة البابا يوحنا بولس الثاني ، الى الجهود المبذولة في هذا المجال إذ وجّه دعوة مسكونية لتحديد يوم للصلاة من أجل السلام تؤدى في مدينة اسيزي في السابع والعشرين من هذا الشهر للإحتفال بالعيد الديني المتعلق بالقديس فرنسيس الأسيزي .

ولقد ناشد قداسته جميع القادة السياسيين والأطراف المتنازعة في العالم أن يتقيدوا ، على الأقل في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ، بوقف كامل للقتال وأعلن ما يلي :

"ان صلواتنا المشتركة من أجل مستقبل سلمي للبشرية ستكون أكثر مثمرة لو قرر الذين يشنون الحرب اليوم الانضمام بنشاط الى هذا الاحتفال . واذا كان بإمكان القادة السياسيين والعسكريين للأمم والمجموعات المتنازعة أن يقدموا دعما لصلوات كل القوى الدينية في العالم ، لكانوا قد سلّموا بأن العنف لا يمثل الكلمة الأخيرة في العلاقات بين الأفراد والدول" .

وأشير هنا ، على نحو بليغ ، ان الجمعية العامة ، بإعلانها السنة الدولية للسلم ، دعت شعوب العالم للإنضمام الى الأمم المتحدة في بذل الجهود وتنفيذ خطط معينة للإسهام في الحفاظ على السلام وإنقاذ مستقبل البشرية من خلال الأعمال المستمرة

Digitized by UNOG Library

والإيجابية التي تقوم بها الدول الأعضاء والشعوب والرجال والنساء والتي ترمي الى منع الحرب والقضاء على التهديدات التي يتعرض لها السلام وحسم الصراعات من خلال الطرق السلمية والنهوض بحقوق الانسان والحريات الأساسية للجميع بغير استثناء وفي كل مكان على وجه الأرض .

ولقد اضطلعت الأمم المتحدة ، على الصعيد الدولي ، وما تزال تضطلع بجهود مكثفة حتى بعد ٤٠ عاما من العمل ، للنهوض بالسلم عن طريق محاولة الحد من الطموحات والعواطف ومشاعر التعصب التي تجعل الحرب تبدو أمرا حتميا أو مقبولا أو مبررا .

وتسعى المنظمة العالمية جاهدة لكي تمنع كل الصراعات والخلافات الدينية والايديولوجية والثغرات في القانون الدولي التي يمكن سدّها دائما . ولعلّنا لم نحقق كل الأهداف المرجوّة أو التي كان يمكن أن نحققها بفضل الارادة السياسية والتعاون من جانب الدول الأعضاء . بيد أن الأمم المتحدة ، على الرغم من ذلك ، قد حققت مزيدا من العدالة والنظام والتسامح في العلاقات الدولية . ولقد حاولت حسم النزاعات التي تنشب ونجحت في ذلك في بعض الأحيان ، رغم الجهود الرامية الى تجنّبها ، وذلك إما عن طريق وقف اطلاق النار ، أو من خلال احترام عمليات حفظ السلام والتفاوض . وفي العديد من مجالات الأنشطة ، لم تبذل الأمم المتحدة وحدها الجهود من أجل تحقيق هذه الأهداف السامية بل شاركت في ذلك منظومة الأمم المتحدة بأسرها .

لقد أسهمت السنة الدولية للسلم اسهاما كبيرا في توعية الأفراد والحكومات والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية ومؤسسات البحوث والتعليم ومعاهد بحوث السلام بإمكانية الأمم المتحدة بصفتها أداة للنهوض بالسلم . ولقد كانت بمثابة إعادة اكتشاف امكانيات المنظمة العالمية لتحقيق أهدافها الأساسية . وأتاحت السنة الدولية للسلم زخما قيّما لتوجيه التعاون الدولي نحو تحقيق هذه الغايات .

ولقد أرادت كوستاريكا أن تثبت التزامها بالسنة الدولية للسلم . وشملت مشاركة بلادي في هذا الاحتفال كل قطاعات شعبنا . وبدأت هذه الأنشطة في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ بتسبيحة الشكر في كاتدرائية العاصمة بحضور رئيس الجمهورية

Digitized by UNOG Library

وأعضاء مجلس الوزراء والسلطة التشريعية والسلطة القضائية برئاسة رؤسائها ، وأعضاء الهيئة الدبلوماسية في كوستاريكا وممثلي المؤسسات الاكاديمية والجامعات وكل الكوستاريكيين أو سكان البلاد الذين رغبوا في الاشتراك في هذا العمل الديني . وفي البرنامج المخصص لهذه السنة شاركت القطاعات الحكومية والبلدية والجامعية والفكرية والاكاديمية والخاصة بوضع برامج لانشطة هامة وعديدة . وتم التركيز بصفة خاصة على مشاركة الشباب وأطفال المدارس ابتداء من الصف الثالث في المدارس الابتدائية ، في العاصمة والاقاليم والارياف على حد سواء .

وعلى أساس هذا التمثيل ، أقف الآن أمام الوفود لكي أدعوها الى تقديم الدعم لتنفيذ أهداف السنة الدولية للسلم التي ستنتهي في نهاية عام ١٩٨٦ ، إذ يتضمن برنامجها مبادرات ايجابية لمواصلة مهمة السعي من أجل السلام ، كما نرغب جميعا ، ولا نعني بالسلام عدم قيام الحرب ونزع السلاح فحسب وإنما التعايش المستمر بين كل البشر العمل النابع من الإيمان ثمرة تطور البشر ، الامر الذي سيحقق السلم بين الشعوب والحكومات والامم .

سأطلب الكلمة في مرحلة لاحقة لعرض مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/41/L.9 الذي أعددناه بالتعاون مع ٤٠ وفدا وهي اكوادور وأوروغواي وبابوا غينيا الجديدة وباراغواي وباكستان وبنغلاديش وبنما وبوتسوانا وبوروندي وبوليفيا وتايلند وتوغو وجزر البهاما والجمهورية الدومينيكية وساموا وسري لانكا والسلفادور والسنغال وسورينام وسيراليون وغواتيمالا وغينيا وغينيا الاستوائية وفنزويلا وقبرص والكاميرون وكوت ديفوار وكوستاريكا وكولومبيا والكونغو ومالطة والمغرب وهندوراس وفي الآونة الأخيرة سنغافورة ونيوزيلندا واستراليا ونيبال والفلبين وبليز وكندا .

ويحدونا الأمل في أن المشروع الذي سنعرضه غدا سيحظى بالتأييد العام حتى نعتمده دون تصويت .

Digitized by UNOG Library

السيد كولافيتي (تشيكوسلوفاكيا) (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعلنت الجمعية العامة في دورتها التذكارية الاربعين سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم ؛ واتخذت الدعوة لتوحيد الجهود لحماية السلم ومستقبل البشرية موضوعا لها ، باعتبار ذلك المطلب الرئيسي في عصرنا .

وجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية قد وضعت المسائل المتعلقة بحماية السلم موضع الصدارة من سياستها الخارجية إذ أنها تدرك أن السلم ، بالنسبة لشعبها ، مسالة ذات اولوية قصوى واهمية حيوية . ولذا رحبنا باعتماد قرار الجمعية العامة ١٠/٤٠ المؤرخ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ المتعلق ببرنامج السنة الدولية للسلم ، وأيدناه .

وقد أصدرت حكومة تشيكوسلوفاكيا قرارا شكّلت بموجبه في ١٣ حزيران/يونيه الماضي لجنة للاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، تولى رئاستها وزير الخارجية الذي أسندت اليه مهمة النهوض بتنفيذ أهداف تلك السنة في بلدي عن طريق عدة سبل منها تعريف قطاعات عريضة من الرأي العام التشيكوسلوفاكي بالدور الهام الذي تضطلع به الأمم المتحدة بوصفها أداة جماعية لتدعيم السلم والأمن الدوليين . وتضم اللجنة ممثلين لشتى مجالات الحياة السياسية والعامة في بلدي ، وكلهم يجدّون بنشاط في نشر المبادرات السلمية ذات الأهمية الحيوية التي تستهدف في المقام الأول القضاء على خطر نشوب حرب نووية ومنع عسكرة الفضاء وإحراز تقدم في ميدان نزع السلاح وتعزيز الثقة فيما بين الدول .

الواقع ان ما نشهده حاليا من تطور سريع في مجال العلم والتكنولوجيا أفضى الى حالة جديدة تماما . واي تصاعد آخر في سباق التسلح يمكن أن يكون له تأثير حاسم يؤدي الى تردّي تلك الحالة على نحو خطير . ومن الأهمية بمكان أن تتخذ من السنة الدولية للسلم قوة دفع لحقبة جديدة تسود فيها بين جميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة بل وبين دول العالم أجمع على اختلاف هياكلها الاجتماعية علاقات قوامها الارادة الحقيقية المتجهة لإقرار السلم . وينبغي أن يهيئ لنا الاحتفال بالسنة

Digitized by UNOG Library

الدولية للسلم المجال للتفكير في المرحلة التي بلغتها الجهود المبذولة في معالجة المشاكل الرئيسية التي تؤثر على السلم بغية كفالة تعبئة أنشطة الدول والقطاعات العريضة من الرأي العام التي تستهدف درء خطر نشوب حرب نووية ومنع تصاعد سباق التسلح من جديد . ومن ثم تضمن للأجيال الحاضرة والمقبلة دوام السلم والأمن والاستقرار وتنمية التعاون في كافة المجالات بما يحقق المنفعة المتبادلة .

ومما لا شك فيه أن سباق التسلح يؤثر تاثيرا سلبيا على التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول ويعوق حل جميع المشاكل العالمية . وأي تحليل علمي موضوعي لابد أن يؤكد أنه ستظل تظهر ، طالما استمر سباق التسلح ، أنواع جديدة تماما من الاسلحة مما يخلّ بالتوازن الاستراتيجي ؛ ويزيد الاعتماد في اتخاذ القرارات على تكنولوجيا الحاسبات الالكترونية مما يؤدي الى تضاؤل الوقت المتاح لتصحيح الاخطاء .

وازاء الواقع القائم حاليا ، ينبغي لنا أن نتلمس على وجه الاستعجال السبيل الى الخروج من تلك الحالة الخطيرة . والاساس اللازم للتحرك في ذلك الاتجاه موجود ؛ ومن هنا كانت ضرورة الالتزام الراسخ بالاتفاقات والمعاهدات الدولية ، وفي مقدمتها تلك المبرمة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والخاصة بالحد من شبكات الدفاع المضادة للقذائف ومعاهدة سولت - ٢ ، وتلك الخاصة بعدم انتشار الاسلحة النووية ، وحظر تجارب الأسلحة النووية في البيئات الثلاث وهلم جرّا .

وتحرص تشيكوسلوفاكيا على كفالة عدم تقويض تلك الاتفاقات الدولية بل وتتوق الى تعزيزها وعقد اتفاقات جديدة فعالة تقطع الطريق على أي تصاعد في سباق التسلح .

اننا على اقتناع بأن جميع الشعوب تريد العيش في سلم . ولذا ينبغي لحكوماتها أن تبدي الشجاعة والارادة السياسية لإنهاء سباق التسلح الخطير والشروع في نزع السلاح . وتتيح السنة الدولية للسلم فرصة فريدة لتحقيق هذه الغاية . والواقع ان التدابير الجذرية المتعين اتخاذها لبلوغ ذلك الهدف لن تتأتى إلا من خلال تضافر جهود حكومات الدول الأعضاء وجهود الأمم المتحدة ذاتها والمنظمات غير الحكومية .

Digitized by UNOG Library

وقد بذلت الدول الاشتراكية ومازالت تبذل أقصى ما في وسعها لإحراز كل تقدم ممكن في هذا المجال . لكنها اضطرت الى الرد على تحدي الامبريالية ، فابدت تصميمها وقدرتها على أن تحبط في الوقت المناسب ، وبطريقة فعالة ، أية محاولات من جانب الولايات المتحدة ومنظمة حلف شمال الأطلسي لتحقيق التفوق العسكري . ومازال التوازن العسكري والاستراتيجي قائما . إلا أن معدل التسلح يزداد بإطراد ، الأمر الذي ينذر بخطر شديد . وقد شرع الاتحاد السوفياتي في اتخاذ خطوات تشكل الأسلوب السليم للتصدي لتلك الحالة الجديدة . ففي الماضي ، قطع على نفسه الالتزام بالا يكون البادئ باستخدام الاسلحة النووية وبعدم إرسال منظومات مضادة للتوابع الى الفضاء طالما لم تقدم البلدان الاخرى على ذلك . وفي المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفياتي ، طرح الاتحاد السوفياتي نظاما شاملا للأمن الدولي . ويتضمن ذلك النظام بوجه خاص برنامجا لتحقيق الأمن الشامل من خلال نزع السلاح اقترحه ميخائيل غورباتشوف في ١٥ كانون الثاني/يناير من العام الحالي . وهو يستمد اسسه من برنامج واقعي للغاية للقضاء التدريجي على الاسلحة النووية بالاقتران مع حظر الاسلحة الفضائية الضاربة . وفضلا عن ذلك ، اعلن الاتحاد السوفياتي وقفاً مؤقتا لاي نشر آخر للقذائف النووية متوسطة المدى في اوروبا .

Digitized by UNOG Library

لقد مدّد الاتحاد السوفياتي عدة مرات الحظر على التجارب النووية ، الذي فرضه على نفسه من جانب واحد ، في كافة البيئات . إن الالتزام الذي قطعه الاتحاد السوفياتي على نفسه قبل عام تقريبا جرى التقيد به تقيدا تاما أثناء تلك المدة ، ووفقا لذلك الالتزام ، فالاتحاد السوفياتي لن يجري أية تجارب نووية حتى ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ . وهذا القرار الذي فرضه الاتحاد السوفياتي على نفسه خطوة هامة وذات آثار بعيدة ، تعطي العالم فرصة أخرى للتخلص من خطر تتهدد به الحضارة الانسانية الترسانات النووية التي تتعاظم بلا توقف . وبهذه الطريقة ، برهن الاتحاد السوفياتي ثانية على أن صون السلم ومنع التهديد العسكري مبدآن أساسيان من مبادئ سياسته الخارجية . أما بالنسبة لأهم مسألة في الكفاح من أجل السلم ، ألا وهي منع انتقال سباق التسلح من الأرض الى الفضاء ، فإننا نجد نهوجا مشتركة بيننا وبين البلدان النامية وبلدان عدم الانحياز بل وبعض بلدان اوروبا الغربية أيضا .

إن اللجنة التشيكوسلوفاكية المشتركة للاحتفال بسنة الأمم المتحدة والسنة الدولية للسلم تُعلّق أهمية كبرى على إعمال قرار الجمعية العامة ٨٧/٤٠ ، الذي اعتُمد في الدورة الاربعين فيما يتعلق بمنع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي .

في المناخ الدولي المعقد الحالي ، نعلق أهمية كبيرة على أوسع نشر لمضمون الرسالة التي بعثت بها الدول الأطراف في معاهدة حلف وارسو الى الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي والى كافة الدول الاوروبية ، وهي رسالة تضم برنامجا اعتُمد في اجتماع اللجنة الاستشارية السياسية للدول الأعضاء في معاهدة حلف وارسو الذي انعقد في بودابست في حزيران/يونيه من هذا العام ، يشتمل على برنامج لتخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية في اوروبا .

إن مبادرة الدول الاشتراكية الجديدة هذه ، بالاضافة الى برنامج التخلص من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل ، الذي اقترحه ميخائيل سيرغيفتش غورباتشوف في مطلع هذا العام ، تقدم برهانا مُقنعا على أن الدول الاشتراكية عاقدة العزم على اجراء مفاوضات بشأن تخفيض أي نوع من أنواع الأسلحة على أساس مبدأ المساواة والأمن المتبادل .

Digitized by UNOG Library

وباستعدادها لاجراء مفاوضات بشأن المقترحات التي قدمت ، فرادى ومجتمعة ، فإنها تكون قد اثبتت للعالم بأسره أنه يمكن التخلص كليا من خطر وقوع كارثة نووية وأنه يمكن ضمان تحقق سلم مستقر ودائم .

إن ما فعلته وما ستفعله اللجنة التشيكوسلوفاكية للاحتفال بسنة الأمم المتحدة للسلم والسنة الدولية للسلم قد أُبلغ الى الأمين العام بواسطة رئيس اللجنة ، السيد بوموسلاف شنوبيك ، وزير الشؤون الخارجية في بلدي ، في رسالته المؤرخة في ٢٨ آذار/مارس من هذا العام ، التي وزعت بوصفها الوثيقة (A/41/283) .

وفي هذا الصدد ، يجب أن أشدد على أن اعتقادنا الأساسي يتمثل في أن الكفاح من أجل السلم مرتبط ارتباطا وثيقا لا انفكاك له بعمل الأمم المتحدة ، بوصفها آلية جماعية للبشرية لايجاد وسائل لتحقيق سلم شامل ومستقر . إننا نؤيد تأييدا تاما جهود الأمم المتحدة الرامية الى تعزيز الأمن الدولي وحل المشاكل العالمية للبشرية التي لم تحل بعد .

لقد زودت حركة السلم التشيكوسلوفاكية فكرة السنة الدولية للسلم بمضمون ملموس . ففي كل مكان من بلدنا ، وكل اسبوع تقريبا ، جرت احتفالات ونظمت ندوات ، دعما لمقاصد الأمم المتحدة المتصلة بالسنة الدولية للسلم كالحلقات الدراسية والمعارض ، والتجمعات ، معلنة انتصار السلم والصداقة . كما قامت عناصر من الجبهة الوطنية لجمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية بتنظيم احتفالات ضمت جميع الأحزاب السياسية والمنظمات المدنية في بلدنا .

إني مقتنع أن الظروف الضرورية والامكانيات اللازمة لإحراز التقدم الحيوي في الشؤون الاوروبية والشؤون العالمية متوافرة لدينا . وتشيكوسلوفاكيا لن تدخر جهدا في التأكد من أن جميع تلك الامكانيات سوف تستغل إستغلالا وافيا . وسيجري تكريس جميع أنشطتنا السياسية الخارجية لتحقيق هذه الغاية ، كما أننا سنستخدم أيضا جميع الامكانيات في المحافل الثنائية والمتعددة الأطراف على حد سواء ، وفي الأمم المتحدة بصورة أساسية ، التي نعتبرها محفلا لا غنى عنه لحل المشاكل العالمية التي تهدد البشرية .

Digitized by UNOG Library

إننا نعتقد اليوم انه يتعين على هذا المحفل العالمي أن يلعب دورا حاسما ، خاصة في تقديم نوع جديد من التفكير السياسي ، تماشيا مع حقائق عصر الفضاء والعصر النووي ، وهذا يظهر أهمية الاقتراح المشترك الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية الى دورة الجمعية العامة هذه ، بشأن اقامة نظام شامل للسلم والأمن الدوليين ، يضمن مستقبلا آمنا للبشرية جمعاء ، وتوفير ظروف السلم والعدالة لجميع شعوب العالم ، وايجاد تعاون دولي سلمي واسع .

السيد رانا (نيبال) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : إن القاء نظرة عابرة على الحالة الدولية الراهنة يذكر المرء بعبارة الأمين العام الراحل ، داغ همرشود ، التي غالبا ما يُستشهد بها ، من ان معظم طلوات الانسانية اليوم ليست من أجل النصر بل من أجل السلم . فإذا كان الكفاح من أجل السلم قد أفضى الى ميلاد الأمم المتحدة ، فإن الالتزام بالسلم كان مصدر ودعامة استمرار وجودها . إلا ان السلم ، فيما عدا بعض الاستثناءات الملحوظة ، مازال يراوغ المجتمع الدولي . لذلك ، فإن الاحتفال بالسنة الدولية للسلم عام ١٩٨٦ - استجابة للنداء الذي وجهته الجمعية العامة في دورتها الاربعين - يتعين أن يُنظر اليه على أنه جهد آخر لتعزيز الوعي الدولي بالسلم وايجاد البيئة المناسبة له . إنه من السذاجة أن نتوقع ان يزدهر السلم في جميع أنحاء العالم نتيجة للاحتفال بالسنة الدولية للسلم . إلا ان السنة الدولية ساعدت على ايجاد تفهم أفضل لحقيقة هامة للغاية هي أن السلم ليس مجرد غياب الحرب ؛ وأنه يجب أن يُغذى باستمرار ، وان علاقته بالقضايا الاساسية كنزع السلاح ، وتحديد الاسلحة ، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، وإنهاء الاستعمار ، وصون حقوق الانسان ، وتحقيق المساواة العرقية ، وتقديم الغوث في حالات الكوارث ، وحماية البيئة ، يجب أن تفهم كلها بوضوح من قِبَل الجميع ، لاسيما من قبل شباب اليوم .

Digitized by UNOG Library

وعلى أساس هذه المعايير ، وكما يوضح تقرير الأمين العام (A/41/586) يبدو أن تنفيذ برامج السنة الدولية للسلم كان رائعا وناجحا . فكما يشير التقرير ، ركزت السنة الاهتمام في الوقت المناسب على دور الأمم المتحدة في تعزيز وحفظ السلم ، وعلى قضايا الأمن الدولي ، وحل النزاعات بطرق ووسائل متنوعة في أنحاء المعمورة .

وأود الآن أن أوجه النظر بإيجاز الى الوقائع الرئيسية لتنفيذ السنة الدولية للسلم ، ١٩٨٦ في نيبال . فطبقا لقرار الجمعية العامة ذي الصلة ، جرى ويجري الاضطلاع بعدد من الأنشطة الخاصة التي قصد بها تشجيع المساعي العملية القائمة على التخطيط والمتجهة الى تحقيق السلم باتاحة مجموعة متنوعة من فرص التعبير عن الأفكار الجادة المغلقة بالأبعاد والمقتضيات المتعددة الأوجه للسلم . فأنشئت لجنة تنسيق برئاسة وزير الخارجية للاحتفال بالسنة الدولية للسلم بطريقة تليق بأهدافها السامية وكان من بين أنشطة السنة الدولية للسلم التي تحققت فعلا ، إصدار بيانات خاصة بالسنة الدولية للسلم من كل من رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، نشرت على نطاق واسع عن طريق الإذاعات المسموعة والمرئية والصحافة . كما أصدر طابع بريد خاص احتفالا بالسنة في يوم السلم الدولي ، ١٦ أيلول/سبتمبر من هذا العام . ومن المقرر أيضا اصدار عملة تذكارية خاصة من يوم الأمم المتحدة غدا ، ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر . كما نظمت بنجاح أيضا ندوات وحلقات دراسية ومسابقات في كتابة المقال وتصميم الشارات للسنة الدولية للسلم . وينبغي أن أذكر حرص نيبال الشديد على المشاركة في جولة العدو الأولى حول الأرض التي ستصل في جملة أمور الى ذروتها بإيقاد شعلة السلم الأبدي من شعلة السلم الأولى في لمبيني مسقط رأس بوذا أمير السلم . كذلك أود أن أشير الى أن شعلة السلم التي أوقدها جلالة الملك بيرندرا بير بكرام شاه ديف في آب/أغسطس ١٩٨٦ حملتها بعثة دولية الى جبل افرست ، أعلى مكان على الأرض ، ومن المتوقع في مدى أيام قلائل أن تتوحد مع شعلة الأرض الأولى التي بدأت رحلتها الطويلة حول العالم من هنا ، من حديقة الزهور في الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

واشعر ان مجرد تعداد بعض الانشطة الرئيسية المتعلقة بالاحتفال بالسنة الدولية للسلم في نيبال قد لا يكفي لتاكيد الالتزام العميق لبلدي ومساهمته في قضية السلم . مما يجعلني اغتنم الفرصة للإعراب عن ارتياحنا بأن أحد منجزات أنشطة السنة الدولية للسلم على مستوى العالم هو تعزيز الوعي بالصلة الوثيقة بين السلم والتنمية . وهذا هو جوهر الاقتراح الذي تقدمت به نيبال لإعلانها منطقة سلم . وفي سنة لم تشهد إلا القليل من السلم في غرب آسيا ، تشرفت نيبال بالقيام بمساهمة ، وإن كانت متواضعة ، في منع وقوع صدام كبير عربي - اسرائيلي في لبنان من خلال مشاركتها في عمليات الامم المتحدة لحفظ السلم .

لكننا ندرك أن العمل من أجل السلم عملية لا تتوقف . ولهذا ، نرحب بقرار الامين العام انشاء فريق من الخبراء معني بالتحضير للحياة في سلم لكي يحدد الانشطة المستمرة التي يجب القيام بها لتعزيز السلم . ونيبال ، من جانبها ، تقف كالمعتاد على أهبة الاستعداد للتعاون مع الفريق ومع أي هيئة في سبيل تعزيز السلم . ومن هنا ، يسرها تقديم مشروع القرار A/41/L.9 بشأن السنة الدولية للسلم .

وفي الختام ، يقترح وفدي أن تنشئ الامم المتحدة ميدالية سنوية للسلم تمنح لمن يستحقها من أفراد و/أو مؤسسات في مجال العمل من أجل تعزيز السلم . ونرى أن ذلك سيكون عملا ملموسا وتذكيرا سنويا محسوسا باحتفالنا بالسنة الدولية للسلم .

السيدة ابراهامز بييتيا (فنزويلا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود أولا ، باسم حكومة فنزويلا ، أن أهنئ جمهورية كوستاريكا الشقيقة ، وهي بلد اشتهر بالديمقراطية ، باتخاذها مبادرة تقديم البند المتعلق بالسنة الدولية للسلم للنظر فيه في الجلسات العامة للجمعية العامة .

فقد ادت دراسة هذه المسالة الى تبادل للافكار فيما بين اعضاء المنظمة وزادت من وعي المجتمع الدولي بضرورة تحقيق السلم وصونه . وأود أن أوضح عن ارتياح فنزويلا العميق لمبادرة كوستاريكا ، أولا لأن فنزويلا أيضا بلد ديمقراطي عُرف عنه حب السلم ، وثانيا لأن المبادرة جاءت من بلد من بلدان أمريكا اللاتينية .

Digitized by UNOG Library

وكذلك أود أن أخاطب هذا المحفل الهام بمناسبة الاحتفال بالسنة الدولية للسلم يوم ٢٤ تشرين الأول/اكتوبر ، على نحو ما أعلنته الجمعية العامة في القرار ١٨/٣٧ المؤرخ في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٢ ، فقد دعا ذلك القرار جميع الدول الأعضاء وجميع مؤسسات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات التربوية والعلمية والثقافية والبحثية المعنية ، وكذلك وسائط الاعلام الى التعاون مع الأمين العام في تحقيق أهداف السنة ، كما دعا القرار الأمين العام الى تأمين نشر الإعلان على أوسع نطاق ممكن .

كذلك جاء القرار ١٠/٤٠ خلال الدورة الأربعين للجمعية العامة ليطلب الى الأمين العام تقديم تقرير الى هذا المحفل في دورته الحالية عن تنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم . كما ورد ذلك الطلب في القرار المتعلق بحق الشعوب في السلم الذي أصدر في نفس الوقت كقرار رقم ١١/٤٠ المؤرخ في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ .

Digitized by UNOG Library

في ١ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، وجّه الأمين العام رسالة السنة الجديدة الى المنظمة فقال فيها ما يلي :

"واليوم لا تبدأ سنة جديدة فحسب بل تبدأ أيضا سنة خاصة للغاية هي السنة الدولية للسلم . وتوفر هذه السنة للدول الاعضاء والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الاكاديمية وغيرها من القطاعات الفرصة لبحث مشاكل السلم وآفاقه من جميع جوانبها" .

وأضاف الأمين العام قائلا :

"إن السنة الدولية للسلم يمكن أن تشكل إطارا قيّما للغاية لتشجيع الدراسات المفضية للتوصل الى نتائج تكفل تقليل احتمال نشوب الحرب" .

وعلاوة على ذلك ، أدلى الأمين العام ، بمناسبة إعادة انتخابه بالتزكية لولاية جديدة ، بعدد من التصريحات أمام الجمعية العامة أود أن أؤكد ، من بينها ، على ما يلي :

"هناك فرص جديدة لتخفيض مخاطر التهديد النووي تخفيضا كبيرا والتعاون في التغلب على الأخطار القاتلة الناجمة عن الارهاب والاتجار غير المشروع في العقاقير وتجديد الحوار الدولي المثمر بشأن القضايا ذات الاهمية الكبرى بالنسبة لجميع البلدان ، وتعزيز هذه المنظمة حتى يصبح في مقدورها الاسهام اسهاما كاملا في إيجاد عالم من السلم" . (A/41/PV.33 ، ص ١٢)

وخلال الاحتفال بالذكرى الاربعين للأمم المتحدة قال السيد خايمي لوسنتشي ، رئيس جمهورية فنزويلا ، في كلمته أمام الجمعية العامة ، ما يلي :

"إن فنزويلا تحضر هذه الدورة للجمعية العامة بعزم متجدد على تحقيق السلم والعدالة والتفاهم بين شعوب العالم ، وبنفس العزم الذي وقّعت به سوية مع الخمسين بلدا آخر ميثاق سان فرانسيسكو في ظل ظروف لم يسبق لها مثيل في تاريخ العالم" . (A/40/PV.14 ، ص ٣)

ومضى الرئيس قائلا إن فنزويلا ملتزمة بالسلم في أمريكا اللاتينية وفي كافة أنحاء العالم وبتعزيز الديمقراطية والحرية والرفاه والدفاع عن حقوق الانسان .

Digitized by UNOG Library

وقال وزير خارجية بلادي ، السيد كونسالفي ، في بيانه أمام الجمعية العامة في ٢٧ أيلول/سبتمبر من هذا العام ما يلي :

"إننا نتكلم عن سلام قائم على مبادىء الاخلاق الانسانية العميقة الجذور ، وعلى قيم التسامح والحوار والتعاون الدولي . وهذه هي الكيفية التي نرى بها مهمة الامم المتحدة - جهد متجدد على الدوام لدعم السلام بالقيم الاخلاقية ، وعقد اتفاقات يتم الانضمام اليها بحرية ، تمكّن من التعايش دون هيمنة . وإننا لا نعتقد أن هذا خيال" . A/41/PV.14 ، ص ٤٦)

وقال وزير الخارجية في نهاية بيانه :

"وإننا نؤكد مرة أخرى ، في هذه السنة الدولية للسلم ، على ثقتنا في مستقبل واعد لجميع شعوب العالم . وسنبذل قصارى جهدنا في هذا السبيل ، بوصفنا بلدا ينشد السلم والتنمية ويسعى الى تحقيقهما ، إيمانا منا بأنه لا يمكن الفصل بين السلم والتنمية" . (ص ٥٨)

لقد حددت في البيانات سالفة الذكر بوضوح مبادىء سياستنا الخارجية فيما يتعلق بإقرار السلم وصيانته . ونحن نعتقد أن السلم كان ولايزال الهدف الاسمى للبشرية . وهو طموح قديم قدم البشرية نفسها . وترى فنزويلا ، بوصفها بلدا ديمقراطيا ، أن الحوار أفضل وسيلة لتحقيق السلم . إن السلم حوار . لذا كان من الضروري لتحقيق السلم تهيئة الشروط اللازمة للحوار . ولن يتحقق السلم إلّا عندما يكون كل إنسان مستعدا للتفاهم والمشاركة في الحوار . لذا فان توفير شروط السلم يعني تعليم التضامن . وعندئذ ستأتي بقية الاشياء من تلقاء أنفسها .

وأود الآن أن أشير الى البرنامج الذي وضعته لجنة التنسيق الوطنية للسنة الدولية للسلم التي أنشئت في فنزويلا استجابة لدعوة الامم المتحدة الواردة في الوثيقة A/41/583 ، التي تتصل بالبند ٢١ من جدول أعمال الجمعية العامة . لقد أنشئت

Digitized by UNOG Library

هذه اللجنة من جانب رئيس جمهورية فنزويلا بموجب المرسوم رقم ٩٦٦ المؤرخ في ٨ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ . وهي تضم وزير الخارجية ، الذي يترأسها ، ووزيري التربية والشباب ، ووزير الدولة للثقافة ، ورئيس الاكاديمية الوطنية للعلوم السياسية والاجتماعية ، ورئيس المعهد المستقل التابع للمكتبة الوطنية ومرافق المكتبات ، ورئيس المكتب المركزي للاعلام ، ورئيس مؤسسة أمريكا اللاتينية لحقوق الانسان والتنمية الاجتماعية . وتتولى اللجنة وضع أنشطة الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في فنزويلا وتنسيقها وتنميتها .

وكان من أهداف البرنامج تنشيط المؤسسات التربوية والثقافية والاكاديمية ووسائط الاعلام للعمل على تعزيز السلم والأمن الدوليين والتعاون على أساس مقاصد المنظمة ومبادئها . وعلاوة على ذلك ، استهدف البرنامج زيادة تدفق المعلومات المتاحة للشعب الفنزويلي بشأن أنشطة الأمم المتحدة في هذا المجال وفيما يتعلق بالدعم الذي تقدمه المنظمة لهذه الأنشطة .

ومن الأنشطة المتنوعة التي اشتركت في الاضطلاع بها عدة مؤسسات ، البرنامج التنسيقي الوطني للسنة الدولية للسلم ، الذي يضم مقررا أدرج في المناهج المدرسية ، وفي الحلقات الدراسية الاساسية والمتنوعة ، على أساس مستديم ومحدد ، وهو مقرر يقدم معلومات عن مقاصد الأمم المتحدة فيما يتعلق بالسلم والتعاون الدولي . وكان إنشاء المجلس الوطني للأسرة من أجل السلم من الأنشطة التي نفذتها وزارة الشباب .

وفيما يتعلق بوزارة الخارجية ، تتضمن مشاركتها في البرنامج الأنشطة التالية : أولا ، الاضطلاع بحملة اعلامية عن النضال ضد الفصل العنصري ؛ وثانيا ، دعوة السيدة ويني مانديلا و/أو الأسقف توتو الى زيارة فنزويلا ؛ وثالثا ، نشر طبعة خاصة من صحيفة "أناليسيس" التي يصدرها معهد الشؤون الخارجية تتضمن وثائق صادرة عن مجموعة كونتادورا ؛ ورابعا ، القاء محاضرات في معهد الشؤون الخارجية في سياق السنة الدولية للسلم . ونود أن ننوه بالعمل الاعلامي الذي اضطلع به المكتب المركزي للاعلام ، عن طريق الاذاعة والتلفزيون الرسميين وكذلك عن طريق الصحافة .

Digitized by UNOG Library

وأود الآن أن أشير بايجاز الى تقرير الأمين العام الوارد في الوثيقة A/41/586 ، الذي يهدف الى اعلام الدول الأعضاء بالتدابير التي اتخذها الأمين العام ، والهيئات الفرعية ، ووكالات منظومة الأمم المتحدة ، والحكومات ، والمنظمات غير الحكومية . كما تتضمن هذه الوثيقة معلومات عن الأنشطة التي نفذت في مجالات العلم والفنون الجميلة ووسائط الاعلام .

من المهم أن نلاحظ الجهود التي بذلتها الإمانة العامة ووكالات الأمم المتحدة ، عملا بالأهداف التي حددت للاحتفال بالسنة الدولية للسلم . وقد أشار الأمين العام مرارا الى السنة الدولية للسلم في البيانات التي ألقاها في محافل دولية مختلفة ، يجب أن نذكر منها حلقة التدارس التي عقدت في روما في ٤ و ٥ تموز/يوليه من هذا العام . لقد استهدف ذلك الاجتماع الاستشاري تبادل المعلومات بشأن أنشطة اللجان الوطنية ، وبشأن النظر في إعداد تقرير الأمين العام الذي سيقدم خلال مناقشة البند المتعلق بالسنة الدولية للسلم ، الجاري الاحتفال بها الآن . وكانت فنزويلا من الدول الأعضاء الأربع والأربعين التي شاركت في حلقة التدارس تلك .

وعلاوة على ذلك يذكر تقرير الأمين العام ، كحقيقة هامة ، انه بالرغم من القيود المالية الشديدة التي تواجه المنظمة في الوقت الراهن ، ظل التعاون الذي كان قائما في الماضي مع الأمانة العامة مستمرا . كما أشار الى أهمية المؤتمرات التي عقدتها إدارة الشؤون السياسية وشؤون مجلس الأمن وذكر ، ضمن جملة أمور ، أنشطة المراكز الاعلامية التابعة للأمم المتحدة ، ومكاتب برنامج الأمم المتحدة الانمائي ، ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ، التي بذلت جميعها جهودا مكثفة لتعزيز السنة الدولية للسلم .

ويسرنا أن نلاحظ أن ، أنه في حين سيجري الاحتفال غدا بالسنة ، فان الاجتماعات مستمرة في الانعقاد حول هذا الموضوع في المقر بنيويورك ، وفي جنيف . ونحن نرى أن أنشطة السنة الدولية للسلم ينبغي أن تتخطى السنة ذاتها وأن تكون قدر الامكان جزءا من الخطط الوطنية المتوسطة والطويلة الأجل لمختلف البلدان ، مما يعطيها الأهمية التي تستحقها لتعزيز السلم وإقراره وصيانته .

Digitized by UNOG Library

ويرى وفد بلادى أن من الضرورى أن نشير الى أن مجلس الأمن ، وبلادى عضو فيه في الوقت الحالي ، عقد اجتماعا في ١٧ كانون الثاني/يناير من هذا العام ، وأصدر رئيسه اعلانا هاما ورد في الوثيقة S/17745 أكد فيه الأعضاء تمسكهم بميثاق الأمم المتحدة الذى خول المجلس المسؤولية الأساسية عن حفظ السلم والأمن الدوليين ، وأكدوا أن بدء السنة الدولية للسلم شجع أعضاء المجلس من جديد على زيادة كفاءته حتى تتواءم والمهمة الأساسية المنوطة به وهي صيانة السلم والأمن الدوليين . ونحن ننظر بارتياح مماثل لاعتماد قرارات عديدة نبعت من المجلس الاقتصادى والاجتماعي في آيار/مايو ١٩٨٦ ، وكذا الاعلان الصادر عن لجنة الاعلام في نفس العام . نود أن نشير الى أن جميع القرارات والمقررات والبيانات المتعلقة بالسنة الدولية للسلم قد اعتمدت بتوافق الآراء كما تستحق بالفعل . ونأمل أن يتحقق ما ورد في الوثائق المشار اليها وأن يسهم في تنفيذ أهداف السنة الدولية للسلم ، وبهذا تتحقق تطلعات المجتمع الدولي .

وينظر وفد فنزويلا بقلق لما جاء في تقرير الأمين العام في ١٠ أيلول/سبتمبر من أن ٥٥ دولة فقط ، أى ما يقرب من ثلث أعضاء المنظمة ، هي التي ردت على المذكرة الشفوية للأمين العام التي يطلب فيها معلومات عن البرامج الوطنية . ونحن نناشد الدول من فوق هذا المنبر أن تتعاون مع الأمين العام في هذا الصدد . ونرى أن التأييد الذى تقدمه الدول الأعضاء سيكون مفيدا للغاية في تنفيذ خطط التعاون الدولي الرامية الى تحقيق السلم وصيانته . وفضلا عن ذلك ، فان دعم الدول لبرامجها الوطنية سيوجد وعيا عالميا ، ومن ثم يساعد في تغيير الأفكار بحيث ينظر الرأى العام الى السلم باعتباره قيمة من قيم مجتمعنا المعاصر وميراثا للأجيال القادمة . ويشعر وفدى بقلق أيضا لما ورد في تقرير الأمين العام من أن ٦١ حكومة فقط ، أى ٣٨ في المائة ، هي التي أبلغته عن تشكيل لجان تنسيق وطنية في بلدانها .

وفي الختام ، تتعهد فنزويلا بمواصلة العمل من أجل دعم السلم في العالم كما فعلت دائما . ومن ثم فانها تشترك في تقديم مشروع القرار A/41/L.9 .

Digitized by UNOG Library

السيد فلورين (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : رحبت الجمهورية الديمقراطية الالمانية ومواطنوها بقرار الامم اعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . فستكون هذه مناسبة لتعبئة الملايين في جميع أرجاء العالم لدعم الامن الدولي والسلم الدائم ومناشدة القادة السياسيين العمل على هذا الاساس .

وتذكرون أن الجمهورية الديمقراطية الالمانية قد انبثقت ، شأنها شأن الامم المتحدة ، من كفاح الشعوب ضد الفاشية والحرب . ولا يجب أن تندلع الحرب من الارض الالمانية ثانية ابدا . فلن ينبع من أراضيها سوى السلام في كل وقت . هذا هو هدف بلادى وهو جوهر سياستها . وتنبثق سياستنا السلمية من طبيعة النظام الاشتراكي للمجتمع الذى يهتم أولا وقبل كل شئ برفاهية الشعب العامل .

وليس من قبيل المبالغة القول أن كل انسان في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ينتمي الى تحالف للسلم يضم كل البلدان والقارات وجميع الطبقات الاجتماعية وجميع التيارات السياسية الأيديولوجية وكل الاجيال والرجال والنساء في تحالف عالمي متنام للواقعية السياسية والتعقل الانساني لا يمكن أن يقهر .

ان البشرية تمر الآن بمرحلة جديدة من مراحل تطورها تتسم بالمسؤولية الفائقة والتعقيد البالغ . وكما جاء في الخطاب المؤرخ في ٥ آب/أغسطس ١٩٨٦ والموجه من وزراء خارجية البلدان الاشتراكية الى الامين العام للامم المتحدة ، باتت أمام الجنس البشرى فرصة تاريخية "فاما أن يسمح باستمرار الانحدار في مسار المواجهة وسباق التسلح والوصول الى هاوية التدمير الذاتي النووى أو يواصل اصلاح تفكيره وأعماله لتتفق مع واقع العصر الفضائي النووى ويعيد هيكلة العلاقات على أساس من التعاون والعمل المشترك من أجل الحفاظ على السلم" .

وفي السنة الدولية للسلم ، وبالتالي فيما سلف من اجتماعات دورة هذا العام للجمعية العامة ، ردت بلدان عديدة على السؤال الحيوى بشأن أسلوب الحياة الذى يكفل البقاء بتقديم مبادرات محددة . واسمحوا لي أن أسترعي انتباهكم الى الاقتراحات الشاملة التي طرحها الاتحاد السوفياتي وسائر الدول الاشتراكية فيما يتعلق بعدم مد سباق التسلح الى الفضاء الخارجي ، ونزع السلاح على الارض ، بما في ذلك البرنامج

Digitized by UNOG Library

الذى يرمي الى تخليص العالم من الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠ ، وبرنامج تخفيض القوات المسلحة والأسلحة التقليدية ومبادرة انشاء نظام شامل للسلم والأمن الدوليين .

ويتضمن اعلان المكسيك الذى وجهه ستة من رؤساء الدول أو الحكومات وكذلك الاعلان السياسي لقمة بلدان عدم الانحياز المجتمعة في هراري تعبيرا واضحا عن تأييد التمسك بوجوب تحقيق مستقبل سلمي للبشرية . وهناك تطورات كثيرة تستحق الترحيب ، مثل استمرار الاتحاد السوفياتي في تمديد تجميده المنفرد للتجارب النووية ، واختتام مؤتمر استكهولم بنجاح ، وتوقيع اتفاقيات لضمان التطوير الآمن للطاقة النووية ، والتقدم في مفاوضات حظر الأسلحة الكيميائية ، ونتائج مؤتمر الاستعراض الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) . فكل ذلك يشهد بالدور البالغ الايجابية الذى يمكن أن تقوم به الديبلوماسية المتعددة الأطراف لايجاد الفكر السياسي الجديد . وأود أن أؤكد في هذه المرحلة على دور الأمم المتحدة كمحفل للحكمة الجماعية وارادة المجتمع الدولي ، وكمركز فريد يمكن فيه التوصل الى تفاهم حول الاجراءات المشتركة التي تقوم بها الدول والتي تخدم البشرية جمعاء . ولهذا ، فمن الضرورى جدا تعزيز المنظمة بكل السبل الممكنة وتقوية سلطتها الدولية .

وتعلق أهمية خاصة في عصرنا هذا على الاقتراحات البعيدة الأثر التي قدمها الاتحاد السوفياتي في ريكيافيك والتي حظيت بتأييد الدول الأعضاء في حلف وارسو في اجتماع وزراء خارجيتها الذى عقد مؤخرا في بوخارست . وكما أوضح البيان المشترك ، فان هذه المقترحات في حالة تنفيذها "من شأنها أن تمكن من تحقيق تقدم كبير في الشؤون الدولية في وقت قصير ، وستؤدي اى تحقيق تقدم كبير في الشؤون الدولية في جميع مجالات الكفاح من أجل نزع السلاح وتفادى خطر نشوب الحرب النووية والبدء في تحرك حقيقي صوب عالم خلو من الأسلحة النووية" . ومما يؤسف له أن هذه المقترحات لم يقبلها الجانب الآخر .

Digitized by UNOG Library

ومن المؤسف أن الطرف الآخر لم يقبل هذه المقترحات .

ومن رأي الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، أن الطريق الجديد للتفكيـــر والعمل في عصر الفضاء والعصر النووي ينبغي أن يتضمن العناصر التالية : التعـــاون بدلا من المواجهة ؛ الأمن لنا جميعا بدلا من ضد بعضنا البعض ؛ التسويات السلميـــة التفاوضية بدلا من الحلول العسكرية ؛ صيانة الاتفاقات القائمة والامتثال الدقيق لهـــا وتدعيمها بدلا من تدميرها ؛ التوازن العسكري والاستراتيجي عند أدنى مستوى ممكن علـــى أساس مبدأ المساواة والأمن المتكافئ بدلا من السعي حثيثا لتحقيق التفوق العسكـــري . هذه هي العناصر الاساسية لاسلوب جديد في التفكير والعمل في عصر الفضاء والعصـــر النووي .

ونحن ، شأننا شأن الغالبية الساحقة من الدول ، نؤمن بأن الوقف الفـــوري للاستعدادات لما يسمى "حرب الكواكب" ، بل وجميع الانشطة التي تستهدف عسكرة الفضـــاء الخارجي بما يزيد من خطر الحرب النووية ، وإيقاف كل التجارب النووية ، هذه كلهـــا مسائل أساسية في الكفاح من أجل السلم . إن الحالة الراهنة تستلزم سلامة الحـــس والمسؤولية والنهج البنّاء لمعالجة المسائل الحيوية التي تواجه الجنس البشري .

وفي رأي الدول الاشتراكية ، انه من الضروري أولا أن يستمر بنشاط الحـــوار والجهود الرامية الى انهاء سباق التسلح النووي واقامة نظام شامل للسلم والأمـــن الدوليين . وثانيا ، أن نضمن أن توحد كل الدول - كبيرة كانت أو صغيرة وبغض النظـــر عن نظمها الاجتماعية - قواها وأن تعمل بإحساس من المسؤولية لإيقاف سباق التسلح علـــى الارض والحيلولة دون امتداده الى الفضاء الخارجي .

إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، على غرار الدول الاخرى الاعضاء في حلـــف وارسو ، قد عقدت العزم على الاستمرار في سياسة الحوار مع الدول الاخرى بل وتكثيفهـــا بغية تعزيز الثقة والتفاهم والتوصل الى اتفاقات محددة بشأن مسائل نزع السلاح وضمـــان السلم .

Digitized by UNOG Library

إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية ستؤيد جميع الجهود التي تستهدف ابرام اتفاق للقضاء على قذائف الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة المتوسطة المدى في اوروبا في أقرب وقت ممكن . وستواصل الجمهورية الديمقراطية الالمانية انتهاج سياستها البنّاءة لإقامة منطقة خالية من الاسلحة الكيميائية في اوروبا ، وستبذل قصارى جهدها لانشاء ممر خال من الاسلحة النووية في أوروبا الوسطى . وفيما يتصل بهذه المسألة ، أود أن أشير الى الحدث الهام الذي وقع في الايام القلائل الماضية عندما تم التوصل الى اتفاق بين الحزب القائد في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، حزب الوحدة الاشتراكي ، والحزب الاشتراكي الديمقراطي في جمهورية ألمانيا الاتحادية ، بشأن المبادئ الخاصة بإنشاء ممر خال من الاسلحة النووية في أوروبا الوسطى ؛ وينص الاتفاق على إقامة مثل هذا الممر على طول الخط الفاصل بين حلف وارسو ومنظمة حلف شمال الاطلسي . وهذه الوثيقة عبارة عن مناشدة لجميع الحكومات في الشرق والغرب ، والتي لها قوات مسلحة في الممر المقترح كي تبدأ في مفاوضات لانشاء ممر خال من الاسلحة النووية في أقرب وقت ممكن . وأود أن أؤكد أن بلادي على استعداد لإدخال أراضيها بكاملها في منطقة خالية من الاسلحة النووية .

وفي الاول من أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، يوم السلم العالمي ، قدم وفد حركة السلم في بلادي الى الامين العام للجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي ورئيس مجلس الدولة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، اريك هونيكر ، رسالة سلم معنونة "الجمهورية الديمقراطية الالمانية في السنة الدولية للسلم" ، وهو يصف الانشطة المتشعبة التي اضطلع بها الملايين من مواطني الجمهورية الديمقراطية الالمانية خلال ذلك العام .

لقد قوبلت مبادرة الامم المتحدة إعلان السنة الدولية للسلم بترحيب حار من قبل عدة ملايين من مواطني بلادي ، من القيادة الى كل الشعب العامل بل وكل أسرة ولا ينظر الى السنة الدولية للسلم على انها مجرد إعلان بل - في الحقيقة - كمناسبة ملهمة وتشجيع إضافي للعمل بمزيد من الطاقة والالتزام لصيانة السلم . إن أنشطة حركة السلم في بلدي تتراوح من الاجتماعات والمناقشات والمظاهرات والتجمعات الى القراءات

Digitized by UNOG Library

العامة من جانب الكتاب ، ومعارض الملصقات ، وأسواق التضامن ، والمناقشات المحدودة مع العلماء والفنانين والعاملين في مجال الثقافة . وهي تتضمن أيضا حلوات في الكنائس من أجل السلم وأنشطة رياضية وموسيقية والعديد من المبادرات الأخرى المفيدة .

لقد قدمت الجمهورية الديمقراطية الالمانية معلومات بشأن أنشطتها الوطنية في خطاب موجه الى الأمين العام للأمم المتحدة . وذكر هذا أيضا في تقرير الأمين العام (A/41/586) . ويود وفد بلادي أن يؤكد على ضرورة اجراء استعراض شامل لهذه السنة الهامة ، ويمكن أن يكون هذا موضوعا لتقرير لاحق يقدم الى الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين .

وترحب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بفكرة اعتماد خطة عمل للسلم حتى سنة ٢٠٠٠ وهذه الخطة ستكون بمثابة خطوة ملائمة صوب النهوض بالأهداف والمقاصد السامية للسنة الدولية للسلم وكذلك شتى الأنشطة التي تم الاضطلاع بها ، بما فيها تلك الأنشطة التي يضطلع بها تحت رعاية الأمم المتحدة .

وقد جاء ، ضمن جملة أمور ، في الرسالة المؤرخة في ٣٠ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ التي وجهها الأمين العام للأمم المتحدة ، السيد خافيير بيريز دي كوييار الى مجلس السلم في الجمهورية الديمقراطية الالمانية بمناسبة بدء السنة الدولية للسلم ، ما يلي :

"يجب تكثيف الجهود لإزالة خطر الكارثة النووية التي تتهدد البشرية جمعاء.

Digitized by UNOG Library

"ويعتبر السعي من أجل تحقيق تلك الاهداف في السنة الدولية للسلم من أهم المهام الملقاة على عاتقنا ، وذلك على وجه التحديد لان السلم مـا زال صعب المنال . إن رفاهة الانسان ، بل وحتى بقاءه في الاعوام المقبلة ، أمـر يعتمد اعتمادا كبيرا على ما نفعله الان . ولا بد من الاستفادة الكاملة من الفرص التي تتيحها هذه السنة الدولية للسلم" .

دعوني أؤكد للجمعية العامة أن هناك أيضا الارادة التي لا تتزعزع لمواطنـي الجمهورية الديمقراطية الالمانية .

السيد رودريغيز (كولومبيا)(ترجمة شفوية عن الاسبانيـة) : إن كولومبيا الوفية لتقاليدها قد أيدت كل اجراءات السلم التي برمجتها وطورتها الامـم المتحدة ، واعتمدت بحماس وتفاؤل القرار الذي أعلن جعل عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم . وقد تابعت كولومبيا ، حكومة وشعبا ، باهتمام وأمل ، كل الجهود التي بذلت في الامـم المتحدة من أجل تشجيع طائفة عريضة من الانشطة المكثفة لصالح السلم في جميع مناطـق العالم . ويعتبر تقرير الامين العام A/41/586 خير دليل على أن برامج السلم نُفّـذت بنجاح في سائر انحاء العالم ، ليس فقط بمشاركة الحكومات ، بل أيضا بمشاركة العديد من المنظمات غير الحكومية والشخصيات من شتى ميادين العلوم والفنون والمنظمـات النسائية والشبيبة والاطفال والاحزاب السياسية والبرلمانيين والمفكرين والكتـاب والموسيقيين والرسامين ورجال الدين والرياضيين .

وقد تصدّر بدد السلم كل الاجتماعات الدولية ذات الطبيعة السياسية والنقابيـة والدينية والعلمية والثقافية . ونشر العديد من الكتب الهامة والصحف والمجـلات . وسجلت اسطوانات كثيرة . وصدرت مجموعات من طوابع البريد ، وألقيت خطب لا تحصـى ، وعقدت مؤتمرات كثيرة .

Digitized by UNOG Library

إن الانشطة التي اضطلع بها الامين العام وامانة السنة الدولية للسلم لتنفيذ تلك المهمة الكبيرة جديرة بالثناء الوفير من كل الحكومات وشعوب العالم الممثلة هنا . ونحن نود ايضا ان نؤكد اشادتنا بالانشطة الشخصية التي يقوم بها السيد خافيير بيريز دي كوييار باعتباره زعيما عالميا في السعي من أجل السلم والحوار في كل المناطق التي شهدت صراعات عسكرية .

وما من شك في ان الانشطة التي اشرت اليها قد اسهمت في احراز تقدم كبير في هذه السنة الدولية للسلم لإشارة وعي عالمي بالسلم ، الامر الذي يسمح لنا أن نقول إنه تم الانتصار في هذه المعركة في الامم المتحدة ، وانها كانت مفيدة للجنس البشري كله . وعلاوة على ذلك ، امكن الوفاء بالالتزام النهائي بتجنب اندلاع حرب عالمية جديدة . وسينتهي عام ١٩٨٦ دون أن تنشب فيه حرب نووية . وذلك يعني أن البشرية حصلت على سنة أخرى لبقائها وانه اتيحت امكانيات وفرص جديدة كثيرة لتجنب اندلاع حرب ذرية .

وترى كولومبيا انها ادت واجبها صوب المجتمع الدولي ليس بسبب مشاركتها الحازمة في انشطة الامم المتحدة فحسب ، ولكن ايضا لانها ، في الصراع المسلح الدائر في امريكا الوسطى القريبة من اراضيها ، اضطلعت بوصفها عضوا مؤسسا في مجموعة كونتادورا بدور حاسم مع بنما وفنزويلا والمكسيك في الدفاع عن السلم في هذه المنطقة ، بالتعاون الوثيق مع فريق الدعم المشكّل من الارجنتين وأوروغواي والبرازيل وبيرو .

ولئن كان من الصحيح أن شعوب العالم كله قامت ، تحت لواء الامم المتحدة بعمل دؤوب من أجل السلم ، فانه من الصحيح ايضا أن النتائج لم تكن مُرْضية بالمرة . فعلى الرغم من اننا استطعنا تجنب نشوب حرب عالمية ، ما زالت هناك حروب محلية في اجزاء هامة من العالم . ولم ينته أي من الصراعات التي كانت دائرة عند بداية السنة الدولية للسلم ، ونحن الآن ندخل آخر شهرين في هذه السنة . فحيثما كانت هناك حرب

Digitized by UNOG Library

منذ عام ما زالت هذه الحرب دائرة اليوم ؛ وحيثما كانت نار ، ما زالت هذه النار مستعرة ؛ وحيثما كان خطر ، ما زال الخطر قائما .*

وترى كولومبيا انه لم يحدث تغيير في هذا الوضع لأن الانسانية جمعاء متأثرة بالتخلف الرهيب الذي يسود معظم بلدان العالم الأعضاء في المنظمة . والتخلف يجلب على حياة الانسان الألم والهلع واليأس وكلها تتنافى مع السكينة والسلام . وعندما ننظر الى جسامة المشاكل الاجتماعية للعالم المتخلف ، وهي تتعاظم بمزيد من السرعة ، ونقارنها بصافي الموارد المتاحة كلها ، يتبادر الى الذهن أنها في مثل خطورة التهديد النووي - وقد يكون هذا صحيحا .

لقد خاطب رئيس جمهورية كولومبيا ، السيد فرخيليو باركو ، الجمعية العامة يوم ٣ تشرين الأول/اكتوبر وأشار الى السلم وربطه بشكل مباشر بالتنمية ، مذكّرا العالم بأن الفقر المدقع ، بمعنى عدم القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية للحياة - الغذاء والصحة والتعليم - من الدخول المحدودة ، يمثل مشكلة تؤثر أيضا على بلدان امريكا اللاتينية . وقدم رئيسنا عدة أمثلة ، قائلا إن هذه المشكلة موجودة في كل بلدان العالم المتخلف وهي تؤدي الى إثارة العنف واندلاع الحروب . وطلب التعاون الاقتصادي من كل الدول ، خاصة دول العالم الصناعي ، باعتبار أن ذلك هو السبيل الوحيد للكفاح من أجل احلال السلم . وقال الرئيس أيضا :

"إن فخامة المبالغ المالية التي تخصصها الدول لتطوير التكنولوجيات الجديدة للإبادة وصناعة أدوات الموت والدمار تبث الرعب حتى في أقوى الأرواح . وكان من الممكن أن تخصص الموارد المستخدمة في هذا المجال للتخفيف من معاناة البشرية والتعجيل بتنميتها وتقدمها ."

"وإن الحرب والسلم والتنمية وحقوق الانسان والاستخدام الرشيد للفضاء الخارجي والبحار ، كلها أمور توفر الأمم المتحدة المحفل الطبيعي لبحثها على الصعيد الدولي وتحقيق التسويات الفعالة عن طريق المفاوضات للتحرك قدما .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد طومسون (فيجي) .

Digitized by UNOG Library

"بيد أن هناك مشاكل محلية أخرى تواكب المشاكل الدولية مما يتطلب تضامن المجتمع الدولي ، وأنا أشير الى زيادة التباين بين الذين يتشاطرون فوائد الحضارة والمحرومين منها حرمانا تاما .

"إن حالة الفقراء وضحايا التمييز والعاطلين عن العمل والفلاحين الذين لا يستطيعون انتاج ما يحتاجون اليه ، والأطفال الذين يواجهون الهلاك يوميا بسبب الجوع والمرض ، كلها أمور يمكن معالجتها دون بذل جهد كبير جدا ، أما فيما يتعلق باللاجئين والسود في جنوب افريقيا فذلك يمثل اجحافا وعدم مساواة يصبحان غير محتملين بصورة متزايدة مع كل يوم يمر على كوكبنا الذي بوسعه حقا التغلب عليهما .

"وإذا عملنا منفردين فلن نجد مخرجا من هذه الحالات ولكن إذا عملنا سوية فإن بوسعنا أن نخلق عالما أفضل . وإذا ما رغبت البشرية في تخفيف حدة الجوع والفقر والمرض والجهل فإن بوسعها أن تفعل ذلك ، فالوسائل موجودة والتكنولوجيا متوفرة بيد أننا نفتقر الى الحل ." (A/41/PV.18 ، صفحة ٨-١١)

إن ما قاله رئيس كولومبيا يخول وفد بلدي أن يرجو رئيس هذه الجمعية العامة والأمين العام وممثلي الدول العمل على أن يقوم الوعي العالمي بالسلم الذي تبثه الأمم المتحدة في نهاية المطاف على دعوة كل الناس - صغارا وكبارا - في سائر أنحاء العالم لإفهام البلدان المتقدمة النمو بأن أحدا لن يستطيع أن يجد السكينة والسعادة الكاملتين إلا إذا ساعد بقية العالم في التغلب على التخلف أو على الأقل في التغلب على حالة الفقر المدقع التي تعانيها معظم شعوبنا .

Digitized by UNOG Library

وينبغي لنا ، في كل أنشطتنا السلمية ، أن نجدد مناشدتنا للدول النووية والعالم الصناعي المتقدم ، حتى يمكن استخدام الموارد الهائلة المسخرة للأسلحة النووية في دعم وتعزيز تقدم البلدان النامية ، دون التدخل في تنميتها الخاصة .

وقد ذكر الكاتب الكولومبي غابرييل غارسيا ماركيز ، وهو أحد الحائزين على جائزة نوبل في الأدب ، في واحد من أبلغ الخطب التي كتبت وألقيت في شهر آب/اغسطس الماضي في اكستابا بالمكسيك بشأن هذا البند ، السنة الدولية للسلم :

"انه بفواصتين نوويتين من طراز ترايدنت فقط من بين ٣٥ غواصة تزمع حكومة الولايات المتحدة الحالية صناعتها ، أو بعدد مماثل من غواصات تايفون التي يجري بناؤها في الاتحاد السوفياتي ، يستطيع المرء في النهاية أن يحاول تحقيق حلم محو الأمية في العالم ، وبتكلفة ١٠ من حاملات الطائرات النووية من طراز نيمتز من بين ١٥ حاملة سيجرى بناؤها حتى عام ٢٠٠٠ ، يمكننا تنفيذ برنامج وقائي على مدى نفس تلك السنوات الاربع عشرة لحماية ما يربو على بليون شخص من الحمى الصفراء ، أو تجنب وفاة ما يزيد على ١٤ مليون طفل في افريقيا فقط .

"وفي مجال الاغذية مثلا : كان هناك في السنة الماضية ، طبقا لتقديرات منظمة الاغذية والزراعة ، حوالي ٥٧٥ مليون شخص في العالم يعانون من الجوع كما تبلغ السعرات الحرارية الضرورية في المتوسط أقل من تكلفة ١٤٩ صاروخا من طراز MX من بين ٢٢٣ صاروخا سيجري وضعها في اوروبا ، وبثمن ٢٧ منها يمكننا شراء المعدات الزراعية اللازمة للبلدان الفقيرة كي يكون لديها مواد غذائية في السنوات الاربع القادمة" .

وعلى الرغم من أن النتائج النهائية ليست مرضية تماما ، يؤكد وفد كولومبيا من جديد تقديره للأمم المتحدة ، فقد أوفت تماما بالتزاماتها في السنة الدولية للسلم ، وكان باستطاعتها تعبئة النضال من أجل السلم في كل بلدان العالم . ونحن نطالب باستمرار هذه الأعمال بنفس الحماس والقوة . وكولومبيا تؤيد وتشارك في تقديم

Digitized by UNOG Library

مشروع القرار الذي أعدته مجموعة من البلدان بناء على مبادرة بنغلاديش وجزر البهاما وكوستاريكا .

ويبدو الكفاح من أجل التنمية أكثر صعوبة من الكفاح من أجل السلم ، بيد أنه ضروري لأن التنمية هي السبيل الاكيد الوحيد الى السلم . ان البشرية لم تفقد كل شيء ، ما دامت ارادة النضال لا تزال باقية . هذا هو النداء الحار الذي نوجهه للمجتمع الدولي ؛ فمادمنا نناضل ، سنحافظ على شعلة الامل متقدة فينا .

السيد ترنوف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد اعتمد قرار الامم المتحدة بإعلان سنة ١٩٨٦ سنة دولية للسلم مع المراعاة الكاملة للاعلانات التي اعتمدت من قبل بشأن تعزيز الامن الدولي ، واعداد المجتمعات للعيش في سلم ، وحق الشعوب في السلم ، وغيرها من القرارات التقدمية للجمعية العامة . وحظي القرار بالتأييد الفعال لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية .

ان مقاصد ومهام هذه السنة وفلسفتها الانسانية ، تتفق تماما والسياسة الخارجية لبلدنا ، ومصالح شعوب العالم أجمع . وقد تجلى قلق الشعوب وجزعها ، والشعور المتزايد بالمسؤولية لدى أغلبية الدول ازاء مصير العالم ، في أعمال قامت بها الجماهير والعديد من الحكومات ، بقصد تحويل السنة الدولية للسلم الى عقد للسلم خال من الاسلحة النووية ، وعقد لنزع السلاح ، وذلك هو فهم بييلوروسيا لذلك القرار .

وعلى هذا النهج سار عمل لجنتنا الوطنية في احياء هذه السنة . فقد أخذت هذه اللجنة ، التي تضم ممثلين للمنظمات الرسمية والوطنية ، تنفذ خطة عريضة من التدابير العملية مبنية على برنامج الامم المتحدة للسنة الدولية للسلم .

وقد تركز الاهتمام في هذه اللحظة على الحاجة لاقناع كل فرد في المجتمع بمقصد وجوهر برنامج النضال من أجل السلم ، ونزع السلاح ، وتشجيع الناس على القيام بدور نشط في عملية التنفيذ . ومن الضروري أن نناضل ضد الحرب قبل أن تبدأ . ذلك هو شعار

Digitized by UNOG Library

الانشطة المناهضة للحرب التي نقوم بها في جمهوريتنا . وقد حظيت جهود اللجنة والتدابير التي اتخذتها بتأييد واسع بين السكان ، ووسائط الاعلام والمنظمات الرسمية والوطنية وهذا أمر متوقع .

فقد ظل الشعب السوفياتي ، بما في ذلك شعب بييلوروسيا ، نتيجة لتاريخه الذي كان قاسيا وبطوليا ، وأريق فيه الكثير من الدماء ، وتميز بالنضال من أجل البقاء ، نشطا دائما في نضاله من أجل مثل السلم والتعاون والصداقة فيما بين الشعوب باعتبارها أرفع انجازات الحضارة .

وفي جمهورية بييلوروسيا نفذت أنشطة كثيرة على نطاق واسع كجزء من الاحتفالات بالسنة الدولية . وينبغي أن نذكر من بينها ، بصفة خاصة ، أعمالا جماهيرية مثل تخصيص أسبوع للعمل ضد الحرب ومن أجل الامن والتعاون في أوروبا ، وذلك بمشاركة خُمس سكان بييلوروسيا ، وأسبوع عمل من أجل نزع السلاح ، ويوم أنشطة نقابية من أجل السلم .

وفي يوم ١ أيلول/سبتمبر ألقيت في كل معاهد التعليم دروس عن السلم ، وكتقليد بين الملايين من الطلاب والأطفال السوفيات ، بدأ عام دراسي جديد من هذا المنطلق . وقد نشرت وسائط الاعلام رسالة الامين العام بمناسبة درس السلم .

وثمة مجال هام لعمل لجنتنا ألا وهو اصدار المطبوعات . وكانت السنة الدولية ومقاصدها ومهامها موضوعا للعديد من الكتيبات ، والملصقات ، والمطبوعات . ويمكن للوفود أن تطلع على بعضها فهي متاحة على الطاولة في مؤخرة القاعة .

وقد أقيمت مسابقات في الغناء ومسابقات لرسوم الاطفال والملصقات تشجع الافراد على الدفاع عن السلم . ويمكننا أن نقرر بإرتياح في هذا الصدد ، انه في المسابقة الدولية الحادية عشرة للملصقات التي أقيمت في جمهورية بولندا الشعبية في الربيع ، فاز فنانون من بييلوروسيا بالجائزة الخاصة للامين العام للامم المتحدة لافضل ملصق مكرس للسنة الدولية للسلم لقاء عملهم .

وقد اقترنت الانشطة التي نظمت بمناسبة السنة الدولية للسلم بالعديد من

Digitized by UNOG Library

(السيد ترنـــوف ، جمهوريـــــة بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

اللقاءات والمظاهرات والتجمعات والاجتماعات الجماهيرية من ٣٠ تموز/يوليه الى ٦ آب/ أغسطس في مدينة مينسك عاصمة بييلوروسيا الباسلة ، حيث عقدت حلقة العمل الطلابيـــة الدولية التاسعة المكرسة للسنة الدولية للسلم . وقد شمل ذلك مشاركة ممثلين مـــن اتحادات الطلاب الوطنية ، والمنظمات الطلابية والشبابية من حوالي مائة بلد فـــي العالم ، وممثلي العديد من المنظمات الدولية . لقد غدت الحملة من أجل السلم ونـــزع السلاح ومشاركة الطلاب فيها ، الموضوع السائد في هذه الحلقة .

والرأي العام في جمهورية بييلوروسيا يؤمن بمقاصد السنة الدولية للسلـــم ويطالب بالحاح بالقضاء على التهديد النووي وبتنفيذ تدابير عملية لتحقيق نزع ســـلاح حقيقي وتعزيز الأمن الدولي.

Digitized by UNOG Library

ان الشعوب ترحب بالسعي النشط من أجل نهج جديدة لحل هذه المشاكل ، وبالاقتراحات والتدابير الملموسة الهامة التي قدمها الاتحاد السوفياتي والدول الاخرى في المجموعة الاشتراكية لتحقيق هذه الغايات خلال السنة الدولية للسلم . ولقد أرسلت المعلومات حول التدابير المتخذة في الاتحاد السوفياتي بهذا الخصوص الى الامم المتحدة وأشير اليها في التقرير الوارد في الوثيقة A/41/586 .

وقد أصدرت اللجنة الدائمة المعنية بالشؤون الدولية في المجلس السوفياتي الاعلى لجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في تموز/يوليه من هذا العام ، تعبيرا عن موقفها ازاء السنة الدولية للسلم وتفهمها لمهام ومقاصد السنة وتأييدها لهذه المهام والمقاصد ، بيانا نشر في الصحف وأبلغ الى الامانة العامة للامم المتحدة . وتضمن هذا البيان الفقرة التالية :

"تتمثل المهام الرئيسية للسنة الدولية للسلم في ضمان تنسيق جهود الدول والشعوب والاحزاب والتيارات السياسية المحبة للسلم وكل الشعوب ذات النوايا الحسنة في نضالها من أجل الحفاظ على السلام ، وتخليص الانسانية من خطر الحرب النووية ، وتعزيز سلطة الامم المتحدة الداعمة لهذه الجهود" .

ونحن نعلق أهمية بالغة على مسألة توسيع نطاق وتكثيف الحملة الرامية الى اشراك دوائر واسعة من السكان في حركة السلم وزيادة تأثيرهم على اتخاذ القرارات السياسية والنهوض باجراءات ملموسة من أجل السلام .

وأود الآن أن استشهد بما قاله السيد ميخائيل غورباتشوف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي :

"تمتلك الحركة الجماهيرية من أجل السلام امكانيات هائلة لم تستغل بالكامل حتى الآن من أجل فرض اسلوب تفكير جديد في السياسة الدولية معاد للحرب والحرب النووية ، غير مستمد من صورة العدو الذي يحرض على المواجهة للعدو وانما من الحاجة الى بذل جهود مشتركة لبناء نظام شامل للامن الدولي" .

ومن وجهة النظر هذه ، تلعب السنة الدولية للسلم التي أعلنتها الامم المتحدة

Digitized by UNOG Library

دورا ايجابيا . ولكنها يجب ان تكون تحذيرا ضد التباطؤ . ففي النضال من أجل السلام ينبغي للحكومات والقوى الاجتماعية التصرف بعزم واصرار .

وينص اعلان السنة الدولية للسلم على ان السنة

"توفر في الوقت المناسب زخما يسمح بالشروع في تفكير وعمل متجددين من أجل تعزيز السلم" . (القرار ٣/٤٠ ، المرفق)

ويتضح الآن ان مسائل الحرب أو السلام تتطلب مواقف ونهجا جديدة ، وتفكيرا سياسيا جديدا ، وفلسفة سياسية جديدة تفند الافكار القديمة حول قبول الحروب والصراعات المسلحة والسماح بها . فلا يكفي الآن التسليم بأنه لن يكون هناك منتصرون في حرب نووية . ان حقائق عصر الفضاء والعصر النووي تعني أن تدمير الحضارة في الحرب النووية سيكون شاملا .

لقد قبل عدد من الدول هذا الاسلوب الجديد في التفكير واعتمدته أساسا لاعمالها ومقترحاتها ، آخذة في الاعتبار الوقائع الموضوعية التي تسود عالمنا اليوم . وهو نفس الاسلوب الذي يلهم مبادرات الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى التي نشرت على نطاق واسع ، والتي اتاحت فرصة ملموسة وحقيقية من أجل التحرك بشكل فعال واضح لا تردد فيه على أساس متفق عليه نحو خفض الاسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل الاخرى والقضاء عليها في موعد أقصاه عام ٢٠٠٠ وحظر التجارب النووية ومنع انتشار سباق التسلح الى الفضاء وخفض القوات المسلحة والاسلحة التقليدية بقدر كبير .

ومن شأن التقدم المحرز على هذا الطريق ان ييسر وضع الاسس لنظام شامل للامن والسلم الدوليين واقامة عالم خال من الحروب والاسلحة - وهو حلم الانسانية القديم ولا يمكن تحقيق ذلك بشكل كامل ما لم يتخل اولئك الذين وجهت اليهم اقتراحات الدول الاشتراكية عن انماطهم السياسية والعسكرية القديمة ويبدأوا في التحرك على طريق التعاون البناء نحو نزع السلاح وتعزيز السلم بالفعل لا بالقول . وهذه هي الروح التي يتحلى بها اعلان السنة الدولية للسلم الذي يؤكد على الحاجة الى :

"الاعراب عمليا عن طموح جميع الشعوب الى السلم" .(القرار ٣/٤٠ ، المرفق)

Digitized by UNOG Library

ان الدول الاشتراكية تبذل قصارى جهدها لوضع هذا النهج موضع التطبيق ويمثل الاجتماع الذي عقد في ريكيافيك بين زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، بناء على مبادرة سوفياتية ، تأكيدا جديدا وملموسا لما تقدم . وبرغم أن أحد الطرفين لم يكن مستعدا للتخلي عن نشر سباق التسلح في الفضاء ومن ثم لم يحقق الاجتماع النتائج المرجوة - على الرغم من اننا نعلم ان هذه النتائج كانت قريبة المنال - كان الاجتماع حدثا هاما في النضال ضد سباق التسلح وحظر الاسلحة النووية والقضاء عليها بغية تخليص العالم من التهديد بنشوب الحرب . ولقد أوجد هذا الاجتماع وضعا جديدا من الناحية النوعية ونقل النضال من أجل نزع السلاح النووي الى مستوى اعلى جديد يمكن الانطلاق منه لزيادة الجهود الرامية الى تحقيق خفض جذري في الاسلحة النووية والقضاء عليها تماما .

ان وفدنا يشعر بالسعادة لقيام أكثر من ٦٠ بلدا من ثلاث قارات بانشاء هيئات تنسيق وطنية لتنفيذ أنشطة شتى في بلادهم خلال السنة الدولية للسلم . ويوضح هذا النهج الجاد الذي تتبعه هذه البلدان ازاء المهمة التاريخية التي تواجه البشرية الآن وهي الحفاظ على السلام . بيد ان هذه البلدان الستين تمثل جزءا فقط من الدول الاعضاء في الامم المتحدة . ولابد أن نسجل مع الاسف أن دولا كثيرة مهمة جدا من الناحية العسكرية ، ومنها بعض الدول دائمة العضوية في مجلس الامن ، اي غير ماثلة في قائمة الدول التي أنشأت مثل الهيئات التنسيقية من أجل السنة الدولية للسلم . وهذا الموقف من مقاصد السنة الدولية للسلم - وهي المقاصد الواردة في القرار المتخذ بتوافق الآراء - لا يمكن إلا ان يثير الدهشة وخيبة الامل والانزعاج .

في الاجتماع الاستشاري الذي عقد في روما في هذا الصيف بين الامين العام وممثلي اللجان الوطنية التي أنشئت بمناسبة السنة الدولية للسلم ، اقترحت وفود عديدة ، ومنها وفدي ، ألا ندع السنة الدولية للسلم ان يطويها التاريخ دون أن تترك أثرا وأن يعلن الوقت المتبقي قبل حلول القرن المقبل فترة تبذل فيها جهود نشطة من أجل السلام .

Digitized by UNOG Library

(السيد ترنوف ، جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

من الضروري التحرك نحو تعاون بناء من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية للسلم بعد انتهائها ومطالبة الدول بالتصرف على نحو يسمح باقتراب مُثل السلام من التحقيق مع كل عام يمر وباتباع اسلوب تفكير جديد والتخلي عن الاعمال المنافية للسلام .

ونلاحظ بارتياح النتيجة التالية التي خلص اليها تقرير الامين العام حول هذه المسألة :

"سيكون اليوم العالمي للسلم بمثابة فرصة مستمرة لتركيز الانتباه على العمل من أجل السلم ، بما في ذلك العمل الذي تؤدية الامم المتحدة" . (A/41/586 ، الفقرة ٦٠)

وفي هذا السياق ، قدم وفد جمهورية منغوليا الشعبية ومجموعة من الدول ، ومنها جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، مشروع قرار بعنوان "حق الشعوب في السلم" . وقد أخذ هذا القرار في الاعتبار الرغبة العاجلة للشعوب في تحقيق مستقبل سلمي وطالب كل الدول والمنظمات الدولية ببذل قصاري جهدها لتنفيذ احكام اعلان حق الشعوب في السلم وضمان حقهم في العيش والعمل في حرية وسلام .

ويشعر وفدنا بانه ينبغي لنا الابقاء على الصندوق الذي انشئ من أجل السنة الدولية للسلم كصندوق طوعي للنهوض بمقاصد السلام . ولهذا نؤيد الاقتراح الخاص بتطوير الانشطة الهادفة الى تنفيذ مقاصد ومهام السنة الدولية للسلم بعد نهاية السنة . ويرى وفدي ان من الامور الاساسية ان يتضمن القرار الذي تتخذه الجمعية العامة هذا العام ، بشأن هذا البند ، حكما مماثلا لهذا .

ان وفد بييلوروسيا مقتنع بأن التعاون المخلص والجاد من جانب الدول في جهود الامم المتحدة من أجل نزع السلاح ، وتحقيق الامن للجميع يمكن وينبغي أن يؤدي الى ان تصبح السنة الدولية للسلم عقدا للسلم ويصبح القرن الحادي والعشرون المقبل قرن سلم . وتحقيقا لهذه الغاية ، يجب على كل الشعوب ان تتخذ موقفا مسؤولا وشجاعا ازاء المستقبل .

Digitized by UNOG Library

السيدة كاراسكو (بوليفيا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : شارك وفد بوليفيا في تقديم القرارات التي أدت الى الاحتفال بالسنة الدولية للسلم لانه يسلم بأن تعزيز السلم هو المقصد الاساسي للامم المتحدة وأن بلوغ السلم هو الهدف الاسمى المشترك لكل الشعوب .

ولقد قرأنا باهتمام خاص تقرير الامين العام الوارد في الوثيقة A/41/586 ، والمتعلق بتنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم . ويبين منه انه قد أمكن من خلال الانشطة المختلفة التي اضطلعت بها الحكومات والمنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة وشخصيات العالم الفكري والاكاديمي ، تحديد العقبات التي تعترض إقرار السلم وابراز العلاقة الواضحة بين السلم والتنمية ، والسلم ونزع السلاح ، والسلم وحقوق الإنسان . ولا شك أن جزءا هاما جدا من البحث الذي أجرى يتعلق بتوعية المجتمعات باهمية العيش في سلم .

والواقع انه لا يوجد ما هو أهم من السلم بالنسبة لمستقبل البشرية فهو يرتبط به ارتباطا وثيقا يفوق ما عداه . وفي هذا الصدد ، لا يسع وفد بوليفيا إلا أن يعرب عن قلقها إزاء ما يبدو له من أن السنة الدولية للسلم لم تلق من بعض البلدان الاهتمام المتوقع .

يذكر الامين العام في الفقرة ٨ من تقريره انه وجه في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ مذكرة شفوية الى كل الدول ، ولم ترد اليه معلومات عن البرامج والانشطة التي يجرى الاضطلاع بها احتفالا بتلك السنة إلا من ٥٥ دولة فقط . بيد أن المنظمات غير الحكومية التي نود أن نعرب لها عن امتناننا اضطلعت بنشاط كبير مما يبرهن على رغبة الشعوب في تشجيع قضية السلم ومن ثم النهوض بها .

وتفيد الفقرة ٣٦ من التقرير أن ٦١ حكومة أبلغت الامين العام عن انشاء لجان أو آليات تنسيق وطنيه من أجل السنة الدولية للسلم عملا بالمبادئ التوجيهية للجمعية العامة .

Digitized by UNOG Library

والواقع ان حكومات كثيرة أشارت الى السنة الدولية للسلم وجددت التزامها بقضية السلم في رسائل أو بيانات متفرقة . وهو موقف معقول ولكنه غير كاف . فبناء السلم مهمة متأنية وشاقة تتطلب الدعم الراسخ والمتواصل من جانب الحكومات .

ومما يثير دهشة الرأي العام ان تضطر الامم المتحدة الى إعلان سنة خاصة تكرس للسلم في حين أن تحقيقه هو السبب الاساسي لإنشاء منظمتنا . ومن ثم لم يكن هناك داع للسنة الدولية للسلم . فينبغي تكريس كل يوم وكل عام لقضية السلم . بيد انه مادمنا أعلنا السنة الدولية للسلم كان يجدر بالحكومات أن تستغل تلك الفرصة لتثبت بالوقائع الملموسة استعدادها لخدمة قضية السلم .

والآن وقد أوشك عام ١٩٨٦ على الانتهاء ، نجد ان البشرية تتخبط أكثر من أي وقت مضى نتيجة تبلد زعمائها في مواجهة عالم تسوده الصراعات والتقسيمات الايديولوجية الخطيرة . وتقتضي الحاجة إجراء مفاوضات تجنبا للانحرافات عن سبيل السلم .

وأود ، في هذا المقام ، أن أكرر ما قاله وزير الخارجية البوليفي في المناقشة العامة :

"إن بوليفيا تدعم بشكل ثابت كافة مبادرات نزع السلاح التي ترمي الى صون السلم والامن الدوليين وتحث القوى العالمية على بذل ما في وسعها للابقاء على الحوار والتفكير الخلاق بغية تحقيق نزع السلاح العام الكامل تحت رقابة دولية فعالة .

"إننا نؤيد أيضا تعزيز وتدعيم نظام دولي شامل جديد للسلم والرفاه لكل شعوب العالم يتحقق فيه هدف العدالة الاجتماعية الدولية بدلا من أن يكون مجرد حل مثالي" . (A/41/PV.12 ، ص ٥٢)

إن المبالغ الطائلة التي مازالت تنفق على سباق التسلح الجنوني لا تعني شيئا يذكر بالنسبة لاولئك الذين يمسكون بمقدرات البشرية . وفي الوقت نفسه مازال الفقر والجوع يعصفان بقطاع عريض من سكان العالم . ومع اقتراب نهاية القرن العشرين ،

Digitized by UNOG Library

وبينما تفخر البشرية بفتوحاتها العلمية والتكنولوجية نجد اننا مازلنا نعاني من شرور وآثام كان من المفروض أن يطويها الماضي .

بل إن الصورة لتزداد قتامة إذا أخذنا في الحسبان أن النزعات السائدة لا تنحو الى حل المشاكل وإنما تؤدي الى تفاقمها بالتدريج . فمع كل ما احرزه المجتمع الإنساني من تقدم مازلنا نشهد للاسف مجتمعات تنكر على الإنسان حقه في الحرية . وحقوق الإنسان تنتهك على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي مما يظهر تهاونه وعجزه عن معاقبة من ينتهكون تلك الحقوق وما برحت المنظمة منذ انشائها تناقش الممارسات التي تمتهن كرامة الإنسان فإذا كان الفصل العنصري مازال قائما هو وغيره من أشكال التمييز العنصرية البغيضة فمرجع ذلك ببساطة الى أن الادانة الشفوية لم تقترن أبدا بتصميم صادق على استئصالها . واستمرار تلك الأوضاع لابد أن يحمل في ثناياه خطر إفناء البشر لانفسهم في حرب عالمية أخيرة .

ويرى وفد بوليفيا ان السنة الدولية للسلم وجدت حسبما ذكر الامين العام في ختام تقريره بعض الاتجاهات الايجابية التى تشجع على تنمية التعاون الدولي وبرغم أننا نرى أن تلك السنة كان يمكن أن تعود على قضية السلم والتفاهم الدولي بمنافع أكبر فقد اسفرت عن بعض الآثار المفيدة أيا كان تواضعها .

إن تدعيم الأمم المتحدة يعد في رأينا شرطا أساسيا لإقرار السلم . فنحن نعتقد بصدق انه إذا استخدمنا الآليات المذكورة في الميثاق واستفدنا من نظام الأمن الجماعي المزودة به المنظمة واستغللنا كل امكاناتها فإننا نستطيع أن نخطو بثقة صوب مستقبل أفضل .

Digitized by UNOG Library

وعليه ، فإن وفد بوليفيا يعتقد انه من الضروري النهوض بالسلم باطراد ولبلوغ تلك الغاية ، يتعين أن نواصل ونعزز الاتصالات بالمنظمات غير الحكومية وجميع المؤسسات المهتمة بقضية السلم بغية وضع برامج جديدة لزيادة الوعي الدولي وتعبئة الموارد البشرية .

ومن المهم أيضا أن تواصل مراكز الإعلام التابعة للامم المتحدة ، بوصفها أداة لنشر المعلومات في البلدان ، وضع برامج لنشر معلومات عن أهداف المنظمة المتصلة بصون السلم وتحقيق الوئام الدولي . وفي المحصلة النهائية ، إن منظمتنا هي منظمة الشعوب المتحدة التي تؤيد الهدف المتمثل في إنقاذ أجيال المستقبل من ويلات الحرب .

يود وفد بوليفيا أن يعبر عن تقديره للامين العام على تقريره وعلى الاعمال التي قام بها لإعمال برنامج السنة الدولية للسلم . كما نطلب اليه أن ينقل الى أمانة السنة الدولية للسلم تقديرنا على العمل الذي قامت به .

وفي الختام ، أود أن اشير الى الانشطة التي قامت بها حكومة بلدي في مجال الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، وقد بدأت تلك الاحتفالات بتشكيل لجنة خاصة برئاسة وكيل وزير الخارجية ، وتضم في عضويتها منظمات حكومية ووكالات غير حكومية . وقد أعدت اللجنة برنامجا من الانشطة واسع النطاق ، نفذ في شتى مدن الجمهورية . ولا حاجة بي أن أذكر تلك الانشطة لانه سبق أن وزعت "تلك المعلومات" .

السيد نيامدو (منغوليا)(ترجمة شفوية عن الروسية) : إن سنة ١٩٨٦ ، التي أعلنت سنة دولية للسلم ، ذات أهمية خاصة في تعبئة الاعمال والجهود المبذولة من جانب جميع القوى المحبة للسلم بغية وقف سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح . أما بخصوص الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، فإن جميع الشعوب ، الى جانب الامم المتحدة ، مدعوة لبذل جهود جبارة للدفاع عن السلم وعن مستقبل البشرية . لقد قرأ وفد بلدي باهتمام تقرير الامين العام عن إعمال برنامج السنة الدولية للسلم . وعلى حين انني لا اتنبأ بما ستسفر عنه السنة ، فانني أود أن أقول أن هناك دولا كثيرة ومنظمات وأشخاصا أصبحوا يشاركون مشاركة فعالة في إعمال برنامج السنة الدولية للسلم .

Digitized by UNOG Library

ويوضح التقرير بجلاء أن الكفاح من أجل السلم قد أصبح الشغل الشاغل للمجتمع البشري بأسره . كما أن الاستنتاجات التي يخلص اليها التقرير والاقتراحات الواردة فيه تستحق مزيدا من الدراسة المعمقة .

أما وقد اطلعنا على أعمال برنامج السنة الدولية للسلم ، فإنه لا يمكننا أن نغفل توجيه الاهتمام للمبادرات الرئيسية المتصلة بالسنة الدولية للسلم ، مثل الاقتراح السوفياتي بالحد من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل بحلول نهاية هذا القرن ، والوقف المؤقت الانفرادي لجميع التفجيرات النووية ، الذي مدد العمل به حتى ١ كانون الثاني/يناير ؛ والاقتراح الذي تقدمت به البلدان الاشتراكية مجتمعة إنشاء نظام شامل للأمن الدولي ، وغير ذلك من المبادرات .

لقد توقع الشعب المنغولي ، شأنه في الواقع شأن جميع شعوب العالم ، الشيء الكثير من اجتماع القمة السوفياتية الامريكية الذي انعقد في ريكيافيك ، في أيسلندا . إلا أن وفد بلدي يرى أن ذلك الاجتماع في ريكيافيك قد أصبح حدثا سياسيا رئيسيا ، لا بالنسبة للعلاقات السوفياتية الامريكية فحسب ، بل أيضا بالنسبة لمسألة مصير العالم بصورة عامة . ونتيجة للاقتراحات والتنازلات الهامة التي تقدم بها الاتحاد السوفياتي ، أوشك الاجتماع على التوصل الى اتفاق بشأن نطاق واسع من القضايا المتصلة بالحد من الأسلحة وتخفيضها . ويتعين مواصلة تلك المفاوضات وإثراء الاقتراحات وتنفيذها . وإننا نأمل في أن يظهر الطرف الآخر الارادة السياسية والمرونة الضروريتين ، على الرغم مما حدث .

ونود أن نضيف أيضا أن روح وجوهر الإعلان الذي اعتمده المؤتمر الثامن لرؤساء دول أو حكومات بلدان عدم الانحياز في هراري يماثلان تماما في كثير من جوانبهما مقاصد وأهداف السنة الدولية للسلم .

إننا نرحب ببعض الاتجاهات السياسية التي أخذت تتكشف الآن في مؤتمر جنيف لنزع السلاح ، كما نرحب بنتائج مؤتمر استكهولم بشأن تدابير بناء الثقة والأمن ونزع السلاح في أوروبا ، الذي اختتم مؤخرا .

Digitized by UNOG Library

إن جمهورية منغوليا الشعبية تؤيد بقوة الحد من التهديد بالحرب ، وبصورة خاصة الحرب النووية . كما اننا نؤيد التخلي عن استخدام القوة في العلاقات الدولية وحل النزاعات الدولية بالطرق السلمية وفقا لاحكام ميثاق الامم المتحدة .

لقد تقدم وفد بلدي ببعض الاقتراحات الهامة في مؤتمر نزع السلاح وفي الجمعية العامة تستهدف تدعيم وتعزيز السلم الدولي ، سعيا لتقديم أي إسهام يخدم هذا المقصد النبيل .

كما شارك ممثلو قطاع عريض من شعب بلدي في الاحتفالات التي اقيمت بموجب برنامج السنة الدولية للسلم . ونود أن نشيد بشكل خاص بعمل المؤتمر العالمي لدعاة السلم الذي انعقد في كوبنهاغن ، والذي ننظر اليه باعتباره مشاركة هامة في تنفيذ مقاصد واهداف السنة الدولية للسلم وفي التطوير والتعزيز ، في المستقبل ، للحركات الداعية للسلم بين الرأي العام العالمي ، والتحرك من أجل نزع السلاح والتقدم الاجتماعي . وكجزء من الاحتفال بالسنة الدولية للسلم ، عقدت تجمعات جماهيرية واجتماعات لممثلي مختلف القطاعات العمالية في بلدي . كما نظمنا مسابقات ومعارض لوحات موضوعها السلم . كما أحيينا حفلات غنائية سياسية ونظمنا مباريات رياضية تحت شعار "من أجل السلم" .

Digitized by UNOG Library

وقد خُصصت بانتظام برامج في الإذاعة والتلفزيون للسنة الدولية للسلم ، وقُدمت دروس عن السلم في جميع المدارس ومعاهد التعليم وجُمعت توقيعات شارك فيها أكثر من نصف سكان منغوليا وعملت الاذاعة والتلفزيون والصحافة على نطاق واسع في تناول الأحداث العديدة التي نُظمت في البلدان الأجنبية فيما يتعلق بالسنة الدولية للسلم ، ومدرت طوابع وبطاقات بريدية في موضوع السنة الدولية للسلم ، فيما يزمع الإعداد لتدابير أخرى .

ويؤيد وفدي الرأي القائل بأن السنة الدولية للسلم قد أصبحت حدثا رئيسيا في سياق الجهود التي تبذلها الدول والشعوب لحفظ وتعزيز السلم ، فقد ساعدت بصورة ملموسة على قيام تأييد الرأي العام العالمي لأهداف السلم ونزع السلاح . وفيما يتعلق بتقرير الأمين العام عن تنفيذ برنامج السنة الدولية للسلم ، يسرنا أن نلحظ أن عددا من الدول والمنظمات الدولية قد أبلغت الأمين العام بما انجزته على الصعيد الوطني .

ويشعر وفدي بأشد الإمتنان لتلك الدول والمنظمات لما أبدته من اهتمام بممارسة حق الشعوب في السلم ، ونرى أن بذل المزيد من الجهود لتعزيز حق الشعوب في السلم سيشكل مساهمة كبيرة في نصرة الشعوب في قتالها من أجل حياة سلمية .

ومما يدعو الى الارتياح ملاحظة ان روح إعلان حق الشعوب في السلم مابرحت تلقى تأييدا متزايدا على مستوى المجتمع الدولي . وأود في هذا الصدد أن أشير الى إعلان الدول الست الصادر في المكسيك في ٥ آب/اغسطس من هذا العام . يبدأ الإعلان بالكلمات التالية :

"لقد اجتمعنا اليوم لإعلان حق الشعوب في السلم لكي نؤكد من جديد اخلاصنا للدفاع عن هذا الحق ولكي نضمن الوجود المستمر للبشرية" .

وينتهي الإعلان بهذه الكلمات "لكل شعب الحق في السلم ومن واجبه القتال في سبيله" .

ومن واجب كل دولة اتخاذ الاجراءات لتعزيز ممارسة الحق في السلم . وعلى هذا الاساس فقد أبدت بلدان كثيرة استعدادها لمزيد من المشاركة في تنفيذ أحكام الإعلان

Digitized by UNOG Library

والتعاون مع الأمم المتحدة في هذه المسألة . وترى جمهورية منغوليا الشعبية ان التنفيذ العملي والوطيد من جانب جميع الدول لأحكام إعلان حق الشعوب في السلم سيساعد على تدعيم السلم والأمن الدوليين وإزالة تهديد الحرب النووية . ومن رأينا أن على الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تخص مزيدا من الاهتمام لمسألة تنفيذ أحكام الإعلان الذي أشرّت اليه أعلاه . ومن رأينا أن على الجمعية العامة أن تواصل النظر في مسألة تنفيذ أحكام الإعلان مرة كل سنة أو كل سنتين .

وفي ضوء ماسبق ، يتشرف وفدي بعرض مشروع القرار A/41/L.10 باسم بلغاريا ، والجماهيرية العربية الليبية ، وجمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السورية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وفييت نام ، وكوبا ، وموريتانيا ، ونيكاراغوا ، ووفد بلدي . وبما أن مشروع القرار هذا إجرائي في طبيعته ولا تترتب عليه اثار مالية ، فإن مقدميه يأملون في أن يتاح اعتماده بغير تصويت .

السيد بولاك (بولندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يرى الوفد البولندي ان إعلان الجمعية العامة هذه السنة بوصفها السنة الدولية للسلم كان قرارا حاسما ، إذ عبر عن القلق العميق الذي يساور المجتمع الدولي بشأن الحالة الخطيرة الراهنة للشؤون الدولية والتهديد النووي المتزايد .

وكما يمكن أن نرى من تقرير الأمين العام فقد هيأت السنة الدولية للسلم زخما لمجموعة من الأنشطة التي تمت لصالح السلم سواء على الصعيد الوطني أو الدولي . وجاء تنفيذ برامج السنة مؤكدا للدور الذي تؤديه الأمم المتحدة في تعزيز وصون السلم والأمن الدوليين .

والأهم من ذلك أنه أكد ان السلم يمثل أسمى قيمة للعالم بأسره . إن حفظ وتدعيم السلم يتطلبان جهودا مشتركة من جانب الدول كافة بغض النظر عن أنظمتها السياسية والاجتماعية ، ولا يمكن تحقيق التقدم من خلال المواجهة فهو لا يتحقق إلا من خلال الحوار والتعاون البناء . وقد ثبت ذلك مثلا في ستوكهولم وفي اجتماع زعيمي

Digitized by UNOG Library

الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة في ريكيافيك الذي أظهر أيضا الاهمية الكبيرة لتلك العوامل .

وينبغي التشديد على أنه خلال هذه السنة طرحت البلدان الاشتراكية وغير المنحازة مبادرات جديدة وجريئة بهدف وقف سباق الأسلحة ومنع انتشاره الى الفضاء الخارجي . وقد طرح الاتحاد السوفياتي مقترحات لم يسبق لها مثيل لتخليص العالم من جميع الأسلحة النووية بنهاية هذا القرن . ومن المهم أن الاتحاد السوفياتي لم يقم خلال السنة الدولية للسلم حتى باجراء تجربة نووية واحدة ، وذلك وفقا للوقف المؤقت الانفرادي على التجارب النووية .

وقد قدمت الدول الاشتراكية بما فيها بولندا اقتراحا بعيد المدى كي تنظر فيه هذه الدورة للجمعية العامة يقضي باقامة نظام شامل للسلم والامن الدوليين يشمل الدول كافة . وعند طرح هذا الاقتراح ، كنا ننطلق من الافتراض بأن العصر النووي يقتضي فكرا سياسيا جديدا بغية ضمان السلم والأمن لكل دولة .

Digitized by UNOG Library

لقد أوضح الأمين العام ، في بيانه الحافز على التفكير في حفل جرس السلم الذي نظم بمناسبة اليوم الدولي للسلم ، ان العمل من أجل السلم حلا للأزمة العالمية "يجب أن يتعدى توجيه النداءات البديهية ، ولكن التي تكون سطحية في كثير من الأحيان ، الى القيام بعمل جسور وشامل" . لذا فإني أعتقد أن مناقشتنا بشأن السنة الدولية للسلم ، خلال هذه السنة التي تواجه فيه المنظمة صعوبات جسيمة ، ينبغي أن تتناول قضايا ملموسة وأن تكون موجهة نحو العمل . في العام الماضي استغرق اعتماد الإعلان المتوازن للسنة الدولية للسلم بتوافق الآراء بضع دقائق فقط من جلسة الاحتفال الرسمي بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة . ولكن مهما قلنا فلن نغالي في التاكيد على أهمية تاثير هذا الاعلان . فخلال هذه السنة ، اشترك ملايين البشر في جميع أنحاء العالم معا في أحداث شتى للإعراب عن اهتمامهم بالسلم . وهم يتوقعون الآن منا ، نحن ممثلي الدول الأعضاء ، لا مجرد ايماءة تقدير بل أن نُعد مبادئ توجيهية اضافية تتعلق بكيفية العمل من أجل السلم بطريقة متناسقة ومتضافرة . إن الأمم المتحدة وحدها هي التي تستطيع وضع هذه المبادئ التوجيهية وهي وحدها التي تستطيع أن تدمج هذا العمل ضمن أغراض الميثاق وأهدافه . إن السنة الدولية للسلم ليست مجرد صفحة أخرى في قائمة الأحداث الدولية ، بل هي التزام عريض نشترك في تحمله اليوم وغدا .

لقد دفع الشعب البولندي طوال تاريخه أغلى التضحيات في سبيل السلم . ولذا لا تدخر بولندا جهدا لتعزيز قضية السلم والأمن . وقد أولت السلطات البولندية الاحتفال بالسنة الدولية للسلم في بلادي عناية خاصة . فقد كانت السنة بالنسبة لنا ، في المقام الأول ، فرصة لاتخاذ تدابير محددة من أجل بلوغ أهدافها . وإني أعتقد أن مؤتمر المثقفين من أجل المستقبل السلمي للعالم الذي عقد في وارسو في كانون الثاني/يناير الماضي ، واجتماع "السلم للأطفال" الذي عُقد في شباط/فبراير والمسابقة الدولية للملصقات ، المعروضة الآن في مقر الأمم المتحدة ، هي أنشطة قد أسهمت جميعها في تحقيق أهداف السنة على الصعيد العالمي . وقد شعرنا بسرور حقيقي

Digitized by UNOG Library

لاستضافة اجتماع لفريق خبراء شكّله الأمين العام لمناقشة عملية التحضير للعيش في سلم وسيجتمع هؤلاء الخبراء مرة أخرى قريبا في اليابان . كما لاحظنا بارتياح أنه قد تم الاضطلاع بأنشطة غير حكومية متنوعة اشترك فيها باحثون بولنديون وجماعات دينية وفنانون وشباب . واضطلعت اللجنة البولندية للاحتفال بالسنة الدولية للسلم بدور نشط في تنسيق الأحداث الوطنية وتسهيل الاتصالات الدولية . كما قدّرنا مبادرة الأمين العام بعقد اجتماع استشاري للجان الوطنية في روما في تموز/يوليه الماضي .

في رأي وفدي أن كثيرا من المقترحات والبيانات التي قدمت في سياق السنة الدولية للسلم سيكون لها أثر بعيد المدى . فالخطة الرامية الى ازالة الأسلحة النووية قبل نهاية هذا القرن ، وهي الخطة التي أشرت اليها آنفا ، قد قدمها الأمين العام ميخائيل غورباتشوف فيما يتعلق بهذه السنة . واعتمد مجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي وثائق خاصة تؤكد مجددا على الالتزام بالسلم . وأشارت البرلمانات وكبار المسؤولين في بلدان كثيرة الى السنة بوصفها فرصة لتعزيز أسس السلم . واتخذ قداسة البابا يوحنا بولس الثاني مبادرة بتخصيص يوم للصلاة من أجل السلم . وكل ذلك يوضح الحاجة الى القيام بعمل سريع له مغزى من جانب الجمعية العامة .

وفي العام الماضي ، قدمت بولندا قرارات بشأن السنة الدولية للسلم اتخذت بتوافق الآراء . ولكننا نعتقد أن النص المعروض الآن في الوثيقة A/41/L.9 لا يفي بكل المقتضيات اللازمة كيما يعتمد دون اللجوء للتصويت . ولكننا نرحب بالفرصة لإجراء المزيد من المشاورات وندعو جميع الوفود الى العمل في سبيل التوصل الى توافق في الآراء في أقرب وقت ممكن .

وثمة فكرتان يمكنهما أن توضحا الآفاق المحتملة للعمل من أجل السلم في السنوات المقبلة . تتصل الفكرة الأولى بعملية التحضير للعيش في سلم التي تلقى اليوم اعترافا واضحا بأنها عنصر أساسي في بناء صرح السلم . فإذا كنا ملتزمين بأن يكون القرن الحادي والعشرون قرن السلم المستقر لأطفالنا ، فيجب أن نبدأ العمل

Digitized by UNOG Library

الضروري الآن ، ليس في المحافل الدبلوماسية فحسب بل أيضا في المدارس والجامعات والحلقات والدورات الدراسية والكنائس ووسائط الإعلام الجماهيري ودوائر الفنون الجميلة . في العام المقبل ستستعرض الجمعية العامة تنفيذ الإعلان الخاص بتحضير المجتمعات للعيش في سلم ، الذي اعتُمد بناء على مبادرة بولندا في ١٩٧٨ . ووفدي على استعداد ، آخذا في حسبانه أهمية هذا الموضوع واعترافا منه أيضا بضرورة زيادة فعالية مناقشات الجمعية العامة ، للتعاون مع الوفود الاخرى لجعل هذا الاستعراض عمليا ومجديا بقدر الإمكان . وثمة فكرة أخرى اشار اليها بايجاز وزير خارجية بولندا السيد ماريان اوجيخوفسكي خلال المناقشة العامة ، فقد طرح فكرة تنظيم السنة الدولية للأسرة كدليل على الاهتمام العالمي بالاعتراف بالوحدة الاجتماعية الاساسية لحياة البشر . ويبدو من الملائم ، ونحن ننظر في هذا الاقتراح ، أن نقيّم أهمية دور الأسرة في بناء صرح السلم وفي التحضير للعيش في سلم سواء بسواء . فمن شأن هذا البحث أن يوضح بصورة أكبر أهمية أن تتناول الأمم المتحدة بنهج متكامل الشواغل البشرية المركبة . إن السنة الدولية للأسرة لا تحتاج - كما كان الحال بالنسبة للسنة الدولية للسلم - الى أجهزة دولية معقدة أو الى مؤتمرات كبيرة أو نفقات باهظة . كل ما نحتاجه هو الأسر المعنية ذاتها في جميع القارات والأمم ، وهذه الأسر تمس حاجتها الى السلم في حياتها .

فلنطور بقدر أكبر عمل المنظمة القائم على توافق آراء هذه الجمعية العامة على أن تعزيز السلم هو الهدف الرئيسي للأمم المتحدة . ولنحول سنة السلم الى عهد دائم من السلم خال من تهديد كارثة المحرقة النووية وكل أسلحة التدمير الشامل الأخرى . إن هذه النظرة المتفائلة تحتاج الى اجراء حاسم من منظمتنا ، والى عمل دؤوب وحسن النوايا من جميع دولها الاعضاء وجميع الشعوب في أسرة الأمم .

وينبغي لبرنامج عملنا أن يخلق عالما يكون بمقدورنا أن نكفل فيه لكل فرد في كوكبنا حياة تليق بأن يحياها البشر .

Digitized by UNOG Library

السيد بوي خوان نهات (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان الامم المتحدة التي أنشئت منذ أربعين عاما في أعقاب تجربة الحرب العالمية الثانية المريرة تمثل أماني البشرية في السلم والتعاون الدولي والتقدم الاجتماعي . ويعلن ميثاق الامم المتحدة بعبارات لا لبس فيها أن المبرر الاساسي لوجود المنظمة هو "انقاذ الاجيال المقبلة من ويلات الحرب" .

وبفضل النضال الشاق للقوى المحبة للسلام في العالم استمتع العالم بأطول فترة سلام في هذا القرن دون نشوب حرب عالمية ثالثة . غير أن البشرية قد دفعت خلال الاربعين عاما الماضية الى حافة المحرقة النووية ونشبت المنازعات مرارا في أرجاء كثيرة من العالم . وقد تسبب في وجود هذا الجانب السلبي من صورة العالم الاعمال التي تقوم بها بعض البلدان التي تحاول باستمرار فرض رغبتها وارادتها على شعوب أخرى . وقد لجأت هذه البلدان الى جميع السبل الى تمكنها من تحقيق هدفها وهو التسابق المحموم على التسلح وفرض الحصار الاقتصادي والتدخل العسكري والحروب العدوانية ... الخ .

وفي ضوء الحالة الدولية السائدة حاليا ، التي تواجه فيها البشرية تزايد ترسانات الاسلحة النووية القادرة على تدمير العالم عدة مرات ، تدعو الحاجة الماسة الى بذل جهود متضافرة ومكثفة أكثر من أي وقت مضى . وكان اعتماد الدورة الاربعين للجمعية العامة لاعلان السنة الدولية للسلم استجابة لتطلعات الشعوب في جميع أنحاء العالم لتحقيق السلام . وكما ذكرت الجمعية العامة رسميا في دورتها التاسعة والثلاثين في اعلان حق الشعوب في السلم فان "شعوب كوكبنا لها حق مقدس في السلم" ، وخلو الحياة من الحروب هو الشرط الدولي الرئيسي للرفاهية المادية والتنمية والتقدم للبلدان والتنفيذ الكامل للحقوق والحريات الاساسية التي دعت اليها الامم المتحدة .

وخلال العام الماضي انتشرت حركة السلام في جميع القارات وضمت ملايين الناس من مختلف الالوان والاعمار والمهن والاتجاهات السياسية . ومما يبعث على الرضا أن هناك أكثر من ٣٠٠ منظمة غير حكومية اشتركت في الحملة من أجل تحقيق أهداف السنة الدولية

Digitized by UNOG Library

للسلم . وقد عبرت الشعوب بانشطتها المتنوعة في الاحتفال بالسنة الدولية للسلم مثل "سباق الدراجات من أجل السلم" و "سباق العدو حول العالم" والاجتماعات داخل المدن والاجتماعات الجماهيرية عن قلقها بشأن موضوع منع الحرب والدفاع عن السلام ، كما أظهرت تأييدها لاتخاذ تدابير محددة وبناءه لتحقيق ذلك الهدف .

وقد شهد هذا العام أيضا ، ١٩٨٦ ، جهودا لا تعرف الكلل بذلتها البلدان المحبة للسلام تستهدف اتخاذ تدابير محددة لايقاف سباق التسلح وتدعيم وتعزيز السلم والأمن والاستقرار في العالم . وفي ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٨٦ ، قدم الامين العام ميخائيل غورباتشوف برنامجا شاملا لنزع السلاح جاء في حينه ، يهدف الى القضاء على جميع الأسلحة النووية وغيرها من الأسلحة ذات القدرة على التدمير الشامل على مراحل تبدأ من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ ، وبذلك فتح أمام العالم أبواب أمل حقيقي في ايجاد عالم خال من الأسلحة النووية . وقد توصل مؤتمر قمة عدم الانحياز المعقود في هرارى الى عديد من الاقتراحات الهامة بشأن نزع السلاح . وفي أوروبا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية وافريقيا والشرق الأوسط قدمت بين الحين والآخر اقتراحات تهدف الى تخفيض مستوى المواجهة العسكرية والسياسية والتشجيع على الحوار .

وفي السنوات الاربعين الماضية ، ومنذ توقيع ميثاق الامم المتحدة ، كانت منطقة جنوب شرقي آسيا هي المكان الوحيد الذى لم ينعم بالسلم في العالم . وقد فرضت القوى الامبريالية والرجعية على الشعب الفييتنامي عدة مرات حروب العدوان . وخلال الأربعين عاما الماضية وحتى قبل أن تصبح فييت نام عضوا كامل العضوية في الامم المتحدة ، خاض الشعب الفييتنامي نضالا لا يلين لا من أجل الاستقلال فحسب ، وانما من أجل تحقيق السلام في المنطقة أيضا . والشعب الفييتنامي ، أكثر من أى شعب آخر ، يصبو الى تحقيق السلم من أجل اعادة بناء بلاده . وفييت نام مستعدة لبذل كل ما في وسعها للاسهام في تعزيز السلام والاستقرار في المنطقة ، ومن ثم في الحفاظ على السلام العالمي .

والشعب الفييتنامي ، مثله مثل الشعب الكمبوتشي وشعب لاو على طول تاريخهما ما انفك يواجه أعداء مشتركين أكثر منه قوة خصوصا من الناحية العسكرية . وقد أثبتت

Digitized by UNOG Library

الحقائق التاريخية أن التضامن النضالي بين الشعوب الثلاثة كان أشد أسلحتها فعالية ضد المعتدين الأجانب والعامل الذى يضمن السلام لكل شعب وللمنطقة بأسرها . ولن يستطيع الجدل الكاذب ، وخصوصا من جانب الذين قاموا بالعدوان على شعوب الهند الصينية الثلاثة أو الذين ساعدوا في شن الحروب عليها ، أن يغير هذه الحقيقة التاريخية .

وفي هذا العام استجاب شعب فييت نام ، مع الشعوب المحبة للسلام في جميع أنحاء العالم ، الى اعلان السنة الدولية للسلم بأنشطة حماسية ، وكانت هذه الأنشطة تعبيرا حقيقيا عن تطلع الشعب الفييتنامي للسلم . ومنذ عام ١٩٨٥ شكل مجلس وزراء فييت نام اللجنة الوطنية للاحتفال بالسنة الدولية للسلم تحت رئاسة السيد فان آن ، نائب رئيس الجمعية الوطنية في فييت نام . وقامت مختلف فروع الحكومة ، كل في نطاق اختصاصه ، وكذلك المنظمات الجماهيرية ، بتنظيم أنشطة متنوعة لتعبئة حركة السلام والنهوض بالاعلام والتوعية فيما يتعلق بالسلام . وقد أعد تقرير عن أنشطة فييت نام للاحتفال بالسنة الدولية للسلم وتنفيذ اعلان حق الشعوب في السلم وأرسل في وقت مبكر الى الأمين العام للأمم المتحدة وأصبح الآن واردا في الوثيقة A/41/586 و Add.1 من وثائق الجمعية العامة . وهناك تقرير أحدث وأكثر تفصيلا أرسل الى الأمين العام ومن المنتظر أن يعمم بوصفه وثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة في وقت قريب .

وفي اطار سباق الجرى حول العالم الذى أقيم تحت رعاية مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة ستشارك فييت نام في المارثون الدولي لحمل الشعلة من أجل السلم في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر . وبهذه المناسبة سيعقد اجتماع كبير يحضره عشرات الآلاف من المواطنين في العاصمة هانوى بحضور السيد فام فان دونغ رئيس مجلس الوزراء في فييت نام .

ما انفك السلم أعز أمنية للجنس البشرى ، ويتطلب الحفاظ عليه أيضا أن تبذل الشعوب جهودا مستميتة . وفي مواجهة التطورات الخطيرة الجديدة في الحالة الدولية ، فان الحاجة تدعو الى مزيد من التفكير الخلاق والعمل للدفاع عما أنجزناه على مدى

Digitized by UNOG Library

السنوات الأربعين الماضية وتعزيزه في النضال من أجل السلم ، حتى يمكن اقامة سلم حقيقي دائم على الأرض . وبينما قامت السنة الدولية للسلم بدور هام في هذا النضال ، فاننا ينبغي أن نفكر في السنة الدولية للسلم ونعمل في سبيلها وقبل كل شئ : العمل من أجل السلم .

Digitized by UNOG Library

السيد وجيواردان (سرى لانكا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اننا نتذكر أنه منذ عام مضى اعتمدت الجمعية العامة بالاجماع اعلان السنة الدولية للسلم ، وبالتالي من السليم للغاية ، أن تعكف في نهاية تلك السنة على تقييم تأثيرها على الشعوب في جميع أرجاء العالم .

ان الجمعية العامة للأمم المتحدة قد وضعت بكل حكمة بموجب القرار ١٠/٤٠ برنامج عمل للسنة الدولية للسلم . وقد كانت هناك ردود فعل على المستوى الوطني على ذلك المقترح . فقد تشكلت لجان التنسيق وهيئاتها في أكثر من ٤٠ بلدا . وهناك بلدان أخرى ، كانت قد أثقلت على نفسها بالفعل بوضع برامج للاحتفال بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، وضعت برامج للاحتفال بالسنة الدولية للسلم على الرغم من التزاماتها الأخرى .

يتعين علّي أن أشير الى أن هذه الاحتفالات لم تقتصر على المستوى الوطني بل امتدت الى المسرح الدولي أيضا بواسطة دول تتعاون فيما بينها . كذلك كان الحال عندما تولت دولة عضو في المنظمة القيام برعاية المعرض الدولي لرسوم الأطفال ودعت طلبة المدارس من دول أخرى للمشاركة . ونحن ندرك أيضا أن وضع برنامج للمشاركة نفذ في روما في تموز/يوليه عام ١٩٨٦ ، حيث أشارت بيانات اللجان الوطنية الى أن هناك مشاركة واسعة في هذه البرامج . وقد شملت تلك الأنشطة برامج تربوية كما أسفرت عن تعهد الدول بتقديم التمويل على أساس طوعي .

يشعر وفد بلادى بالتشجيع بتلك التعبيرات عن الأمل في مفهوم السنة الدولية للسلم ، كما يشجعنا غاية التشجيع الاهتمام الذى أولي لموضوعات كنزع السلاح وتحديد الأسلحة وتدابير الأمن والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئة وفوق كل شيء الكفاح ضد العنصرية والفصل العنصرى .

ان وجود هذا القسط الوفير من الوحدة في المحفل الدولي لا يثير الدهشة خاصة ان شعوب العالم ، مهما كانت معتقداتها واتجاهاتها وألوانها وعقائدها ، تلتزم بشكل متزايد باحلال السلم . فالمؤتمرات والاجتماعات العامة والندوات الخاصة بمسائل مثل نزع السلاح والتعليم من أجل السلم والعلم والسلم والمشكلات واحتمالات السلم تدل على

Digitized by UNOG Library

أن الكبار والصغار هم دعاة متفانون من أجل السلم . ومن الصحيح اذن أن يحتفل في مدينة اسيزى بايطاليا في الـ ٢٧ من تشرين الأول/أكتوبر بيوم للصلاة . لقد أدت مشاركة المنظمات غير الحكومية الى إثراء هذا البرنامج ، فتلك المنظمات قد شاركت بشكل فعال في ابراز بعض الموضوعات المحددة أو شاركت فيما بينها في النهوض بمفهوم السلم .

لقد أنشئ صندوق استئماني لهذا الغرض بموجب تعهدات مستقلة على أساس طوعي ، وتم جمع مبلغ كبير من المال . ان هذا الجهد وردود الفعل المتحمسة في جميع أرجاء العالم من قبل منظمات مثل مليون دقيقة للسلم والنداء الدولي وجولة العدو الأولى حول الأرض التي انطلقت من مكان الأمم المتحدة وانتهت في نفس هذا المكان ، انما تشير الى أن السلم ليس بمفهوم يحفظ في جدول أعمال الأمم المتحدة فقط . فهو أمل وحلم وهدف للبشرية جمعاء سواء في الماضي أو الحاضر . ان الشعوب طالما تطلعت الى السلم ، وعانت ماديا وذهنيا من ابتعاد هذا الهدف المقدس عنها . فالسلم هو التربة التي يمكن أن تزدهر فيها زهور البشرية . وهو يحتاج الى بيئة غير ملوثة بالضغوط وبالحروب والمعارك .

ان السلم لن يتأتى الا اذا تجمع زعماء شتى الدروب الانسانية ، وتقدموا الى الأمام لتوضيح الطريق الى السلم . وكي يستقر السلم ينبغي منع الحرب ولا يمكن أن يحقق ذلك الا اذا استطعنا استئصال عوارض المرض الذى ابتلي به الذهن الانساني ، والاستعاضة عنه بالالتزام بنصرة السلم . فلابد من أن يسيطر الشعور الروحي على ذهن الانسان . ان جيلنا يتحمل مسؤولية خاصة لأن البشرية أصبحت تدرك الآن فقط أن التقدم التكنولوجي لا يعني تلقائيا الرفاهية والسعادة ، كما كان الاعتقاد سائدا فيما مضى . فقد بدأت البشرية الآن تسلم بأن المزايا التكنولوجية والمادية ليست هي العلاج المطلوب لأزمة روحية متزايدة العمق ، أزمة لو سمح بتفاقمها ، فانها قد تؤدى في النهاية الى استئصال الانسانية والقيم الروحية وتدميرها في آن واحد .

ان هذا الأمر له طابع ملح وينبغي أن نبذل كل جهودنا كي نقترح أفكارا علمية ونطورها بحيث تكون لها صلة بأهم مجالات النشاط الانساني . ان من شأن هذه الأفكار لو

Digitized by UNOG Library

ترجمت الى حقيقة واقعة أن تعيد احياء السلم على النطاق العالمي . فهناك حاجة اذن الى الاحتفاظ بموضوع السلم في أعلى القائمة . نحن نمر الآن بأزمة في شؤون الانسان . فلو استطعنا أن نواجه تلك الموجة فسوف نتمكن من أن نفوق من مأزق نفسي ما زال يوجه أذهاننا الى الدمار والخراب كمصير حتمي للبشرية جمعاء . انه ليس بالمستحيل على هذا الجيل الذي يتخبط في كوارث وتهديدات أن يجد طريقه الى الخلاص .

ان جهد شق طريق السلام هو جهد شعبي . وهذا يفسر لماذا يتعين القاء المسؤولية على الشعوب دون زيادة الأعباء الملقاة على مؤسسة تعاني من ثقل الحمل أصلا .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٣٥

Digitized by UNOG Library